Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الإثنين 14 شعبان 1436 الموافق 1 يونيو 2015

العدد الحادي والأربعون | 12 صفـحة

تحايـل النظام الاقتصادي ينقـذ الليرة من الغرق

شـهدت المدن السـورية التي لا تـزال تحت سـيطرة قوات النظـام ارتفاعًا جنونيًا في معظم أسـعار السـلع التموينية والبضائـع الأساسـية إثـر ارتفـاع سـعر تصريـف الدولار الأمريكـي أمام الليرة، حيث تجاوز سـعر الـدولار الواحد أكثر من ثلاثمئة وخمسـة و عشـرين ليرة سـورية ...

صفحة 7

تداعيـات تمـدد «تنظيـم الدولـة» وآثـاره فـي المنطقـة

لقد أعلنت بعض التنظيمات المنتشـرة فـي المنطقة تأييدها لتنظيـم الدولة مـن دون الانضمام إليه على غـرار تنظيم «القاعـدة فـي اليمـن»، وبعـض المجموعات التـي تنتمي لتنظيـم «القاعدة فـي بلاد المغرب الإسـلامي» ...

صفحة 3

«تدمـر.. المجـزرة المستـمرة»

في السـاعة الخامسـة من صباح يوم 27 / 6 / 1980. اتجهت إلى مطار تدمر عشـر طائرات عسـكرية، وعلـى متنها 200 عنصـر لاقتحام السـجن، وقتـل مَن فيـه؟! مـع أوامر إلى مدير السـجن والحماية بتسـهيل المهمة! وتـم قتْل أكثر من ألف سـجين سياسي ...

صفحة 11

الثوار يستهدفون طيران الأسد

إدلـب تتوشـح رداء الحرية والنظـام يتهاوى

معنويـات مرتفعـة للثـوار بعد تحرير مشـفى جسـر الشـغور.. ونقل المعـارك إلى القـرى الموالية هـي الخطـوة القادمة

أميـر حركـة أحـرار الشـام الإسـلامية «أبـو جابـر» فـي تصريـح خـاص لصحيفـة العهـد: «الانتصـارت التـي حققهـا الثـوار فـي إدلـب رفعـت معنويـات الثـوار كثيـرا، كمـا زادت حماسـتهم علـى مواصلـة التقـدم والسـيطرة علـى مناطـق أخـرى يتواجـد فيهـا جنـود الأسـد»

العهد - أحمد خليل - خاص

حققـت كتائـب الثـوار تقدمـا كبيرا في العديد مـن جبهات القتال ضد قوات الأسـد، حيـث تمكنت فـي الأيـام القليلـة الماضية مـن السـيطرة على مـدن وبلـدات ومواقع كانت في نظر الكثيرين مسـتحيلة السـقوط، نتيجـة التحصينـات المنيعـة، والتواجـد الكبيـر لجنـود نظام الأسـد وشـبيحته، إلا أن توحـد الفصائـل الثوريـة تحـت رايـة واحـدة كان سـببا فـي تحقيـق انتصـارات انتظرهـا الشـعب السـوري الثائـر طويـلا.

ففـي ريـف إدلـب سـيطر عناصـر جيـش الفتـح علـى مشـفى جسـر الشـغور، وذلـك بعـد حصـار دام عـدة أيـام، أخفقـت جميـع محـاولات نظـام الأسـد فـي كسـره، كمـا سـبق تحريـر المشـفى سـيطرة الثـوار علـى وادي الضيـف ومعسـكري القرميـد والمسـطومة.

وقال «أبـو جابر» أحد أمـراء حركة أحرار الشام الإسـلامية وممن شـاركوا في معارك جيـش الفتـح بإدلـب فـي تصريـح خاص لصحيفـة «العهـد» إنه «بعد السـيطرة على مشـفى جسـر الشـغور سـيتوجه الثوار إلى مدينة أريحا لتحريرهـا»، منوها إلى أنه «من الممكن أن يسـتأنف الثوار المعارك في سهل الغـاب بالتزامـن مـع معركة السـيطرة على أريحا، ولا سـيما أن غرفـة العمليات واحدة».

ولفـت «أبـو جابـر» إلـى أن الهـدف مـن الهجـوم علـى سـهل الغـاب هـو نقـل الاشـتباكات إلـى القـرى الموالية لنظـام الأسـد والتـي تـزوده بعناصـر الشـبيحة وجيـش الدفـاع الوطنـي».

وأضـاف أميـر حركـة أحـرار الشـام أن «الانتصـارت التـي حققهـا الثـوار فـي إدلـب رفعـت معنويـات الثـوار كثيـرا، كمـا زادت حماسـتهم علـى مواصلـة التقـدم والسـيطرة علـى مناطـق أخـرى يتواجـد فيهـا جنـود الأسـد». مشـيرا إلـى أنـه «فـي المقابـل فـإن الـروح المعنويـة لقـوات نظـام الأسـد والمؤيديـن لـه تحطمـت بعـد سـقوط المشـفى بيـد الثـوار، ومشـاهدة جنـود الأسـد يهربـون منهـا، والثـوار يتصيدونهم» ...

التفاصيل صفحة (2)

لا تسـوية سياسـية بـدون تحقيق تطلعات الشـعب

العهد - مصعب الناصر - خاص

الحدث الأبـرز على السـاحة السياسـية خـلال الشـهر الحالـي كان إعـلان المبعوث الأممـي إلى سـورية سـتيفان دي مسـتورا انطـلاق مباحثـات جنيـف لإيجـاد تسـوية سياسـية في سـورية، حيث كان لافتاً أنّ دي مسـتورا نفسـه خفّض من سـقف توقعاته لهـذه المحادثـات، بتأكيـده أنّهـا لا ترتقي لمسـتوى مفاوضات حقيقية، وعـدم توقّعه صـدور بيانـات أو إعلانـات نهائية.

الائتـلاف الوطنـي السـوري لـم يتّخـذ موقفـاً إيجابيـاً مـن المحادثـات، حيـث اكتفـى بتسـليم رسـالتين للأمـم المتحـدة. بدورهـا، رأت جماعـة الإخـوان المسـلمين فـي سـورية أنّ الأرضيـة لا زالـت غيـر مهيّـأة لأيـة تسـوية سياسـية فـي سـورية، مؤكـدة أنّ أي تسـوية يجـب أن تكـون عادلـة وتحقّـق تطلّعـات الشـعب السـوري.

وفـي مسـعى جديـد، أعلنـت دول مجلـس التعـاون الخليجـي أنّ السـعودية سـتستضيف اجتماعاً للمعارضة السـورية من أجل تسـوية سياسـية في سـورية، ووضع «خارطة طريـق» للمرحلـة الانتقالية لما بعد نظام بشـار الأسـد ...

التفاصيل صفحة (3)

أقوى قواعد النظام بيد الثوار

العهد - خاص

نقلاً عن : صحيفة الغارديان

جبهـة النصرة تعلـن تحرير المسـطومة، الأمـر الـذي لـم يتـرك فـي إدلـب إلا مواقـع قليلـة بيـد نظـام الأسـد.

سـيطر ثـوار سـورية بمـا فيهـم التابعـون لتنظيـم القاعـدة علـى أكبـر قواعـد نظـام الأسـد العسـكرية المتبقيـة فـي محافظـة إدلـب فـي الشـمال الغربـي.

ويأتـي تحريـر قاعـدة المسـطومة يـوم الثلاثـاء، إنجـازاً لـم يتـرك فـي يـد نظـام الأسـد إلا مواقع قليلة في تلـك المحافظـة الواقعة علـى الحـدود التركيـة و القريبـة من الـدول المجاورة للحكومـة المتحصنـة فـي محافظـة اللاذقيـة الواقعـة على سـاحل البحر المتوسط .

«لقد انسحبـت قـوات نظام الأسد من المسطومة، أكبر قواعد النظام في إدلب، جاعـلة المدينـة في أيدي مقاتلي المعـارضة» هذا ما صـرح به رامي عبد الرحمـن - رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان لوكالة فرانس برس. وقد قال أن الاسـتيلاء على القاعدة جاء عقب انفـجار كبير واشتباكات عنيفة، على الرغم من أن سبب الانفـجار لم يعرف فـورا ...

التفاصيل صفحة (7)

صفحة 2

فاقدو الأطراف.. معاناة بصمتٍ ومستقبلٍ مبهم

صفحة 6

حلب المحررة.. قصـة صمود ملحمية

صفحة 9

استشـارات نفسـية

معنويات مرتفعة للثوار بعد تحرير مشفى جسر الشغور ..
ونقل المعارك إلى القرى الموالية هي الخطوة القادمة

أمير حركة أحرار الشام الإسلامية «أبو جابر» في تصريح خاص لصحيفة العهد: «الانتصارات التي حققها الثوار في إدلب رفعت معنويات الثوار كثيراً، كما زادت حماستهم على مواصلة التقدم والسيطرة على مناطق أخرى يتواجد فيها جنود الأسد»

العهد - أحمد خليل - خاص

حققت كتائب الثوار تقدما كبيرا في العديد من جبهات القتال ضد قوات الأسد، حيث تمكنت في الأيام القليلة الماضية من السيطرة على مدن وبلدات ومواقع كانت في نظر الكثيرين مستحيلة السقوط، نتيجة التحصينات المنيعة، والتواجد الكبير لجنود نظام الأسد وشبيحته، إلا أن توحد الفصائل الثورية تحت راية واحدة كان سببا في تحقيق انتصارات انتظرها الشعب السوري الثائر طويلا.

ففي ريف إدلب سيطر عناصر جيش الفتح على مشفى جسر الشغور، وذلك بعد حصار دام عدة أيام، أخفقت جميع محاولات نظام الأسد في كسره، كما سبق تحرير المشفى سيطرة الثوار على وادي الضيف ومعسكري القرميد والمسطومة.

وقال «أبو جابر» أحد أمراء حركة أحرار الشام الإسلامية وممن شاركوا في معارك جيش الفتح بإدلب في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إنه «بعد السيطرة على مشفى جسر الشغور سيتوجه الثوار إلى مدينة أريحا لتحريرها»، منوها إلى أنه «من الممكن أن يستأنف الثوار المعارك في سهل الغاب بالتزامن مع معركة السيطرة على أريحا، ولا سيما أن غرفة العمليات واحدة».

ولفت «أبو جابر» إلى أن الهدف من الهجوم على سهل الغاب هو نقل الاشتباكات إلى القرى الموالية لنظام الأسد والتي تزوده بعناصر الشبيحة وجيش الدفاع الوطني».

وأضاف أمير حركة أحرار الشام أن «الانتصارت التي حققها الثوار في إدلب رفعت معنويات الثوار كثيرا، كما زادت حماستهم على مواصلة التقدم والسيطرة على مناطق أخرى يتواجد فيها جنود الأسد». مشيرا إلى أنه «في المقابل فإن الروح المعنوية لقوات نظام الأسد والمؤيدين له تحطمت بعد سقوط المشفى بيد الثوار، ومشاهدة جنود الأسد يهربون منها، والثوار يتصيدونهم».

وفي ريف دمشق خاضت كتائب الثوار معارك عنيفة على عدة جبهات، ولا سيما في منطقة القلمون، حيث تشهد منطقة المنقورة الواقعة شرقي القلمون اشتباكات شارك فيها؛ جيش الإسلام وجبهة النصرة وجيش أسود الشرقية وأحرار الشام وفيلق الرحمن ضد تنظيم الدولة الذي قُتل العشرات من عناصره، وسط تقدم أحرزته فصائل الثوار في المنطقة.

وشهد القلمون أيضا معارك بين الثوار وحزب اللّه، تمكن خلالها الثوار من السيطرة على عدة نقاط في المنطقة، إضافة إلى السيطرة على تلة الثلاجة في جرود فليطة بالقلمون، وذلك بعد قتل العديد من عناصر الحزب.

أما في الغوطة الشرقية بريف دمشق، فقد سيطر جيش الإسلام على خط الدفاع الأول للواء 39، الواقع بين بلدة ميدعا وتل كردي، والذي يتألف من حواجز المستر والسوق والثالث، ونقاط السفير والبوايك والمعامل، بالإضافة إلى قرية حوش خياط وجامع العضم الذي يعتبر نقطة استراتيجية في المنطقة حيث يطل على كامل بلدة حوش الفارة.

وقال النقيب إسلام علوش الناطق باسم جيش الإسلام في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن «الثوار حققوا في الأيام القليلة الماضية انتصارات مهمة في مناطق مختلفة بريف دمشق»، موضحا أن «جيش الإسلام سيطر على خط الدفاع الأول للواء 39 التابع لنظام الأسد، كما استعاد العديد من النقاط كانت قوات الأسد تسيطر عليها في الغوطة».

وأضاف علوش أن «الثوار استعادوا منطقة المنقورة من تنظيم الدولة في القلمون، كما كبدوا حزب اللّه الإرهابي خسائر فادحة، مؤكدا أن معنويات الثوار مرتفعة، والوضع العسكري على الأرض جيد».

أما في محافظة حلب فتواصل قوات الأسد ارتكاب المجازر بحق المدنيين من خلال قصف المدن والبلدات الثائرة بالصواريخ والبراميل المفجرة، في حين يستهدف الثوار من حين لآخر قوات الأسد المتواجدة على الحواجز والنقاط العسكرية، ولا سيما في حي جمعية الزهراء، وأحياء المدينة الأخرى.

وذكر «أبو المعتصم» القيادي في الجبهة الشامية في تصريح خاص لصحيفة «العهد» أن «الجبهة الشامية وعدة فصائل أخرى شكلت ما يسمى غرفة عمليات فتح حلب، وذلك لتحرير ما تبقى من مدينة حلب وريفها».

وأضاف القيادي في الجبهة الشامية أن «التحضير يتم لمعركة حلب الكبرى، حيث سيتم ضرب قوات الأسد من عدة محاور، إلا أن أبا المعتصم نوه إلى أن سيطرة تنظيم الدولة على تلال وقرى بالقرب من المدينة الصناعية سوف يعرقل تقدم الثوار»، مؤكدا أن «التنظيم في كل معركة يقرر فيها الثوار قتال نظام الأسد يتدخل لإنقاذ جنود الأسد ويقوم بمهاجمة الثوار».

ولفت «أبو المعتصم» إلى أن «الثوار تمكنوا في الأيام القليلة الماضية من دحر تنظيم الدولة في ريف حلب الشمالي بالقرب من مدينة مارع، وسيطروا على عدة قرى أهمها قريتي سد الشهباء وحساجك».

من جهته، قال «أبو إسلام» قائد عسكري في جبهة أنصار الدين للعهد: إن «الثوار في حلب

◆◆

الثوار حققوا في الأيام القليلة الماضية انتصارات مهمة في مناطق مختلفة بريف دمشق.

◆◆

رغم تشكيل غرفة عمليات حلب إلا أن هذه الغرفة ينقصها وحدة الصف والعمل المشترك.

يخوضون معارك استنزاف بسبب كثرة جبهات القتال سواء ضد قوات الأسد أو تنظيم الدولة الأمر الذي أدى إلى حالة من تعب في صفوف المقاتلين واستنزاف للذخيرة التي هي بالأساس قليلة».

وأردف القائد عسكري في جبهة أنصار الدين قائلا : إنه «رغم تشكيل غرفة عمليات حلب إلا أن هذه الغرفة ينقصها وحدة الصف والعمل المشترك، مشيرا إلى أن الفصائل في مدينة حلب لديها مشكلة وهي سوء التنسيق، والولاء لفصيل بدل من الولاء لكيان موحد يأتمر بأمر قائد واحد».

وفي حمص تشهد مدن وقرى الريف الشمالي اشتباكات يومية بين الثوار وقوات الأسد في محاولة من الأخيرة التقدم في المنطقة لكن الثوار يتصدون لها باستمرار، في حين تمكن تنظيم الدولة من السيطرة على مدينة تدمر شرقي حمص بعد طرد قوات الأسد منها.

كما تتواصل الاشتباكات بشكل شبه يومي بين الثوار وقوات الأسد في مناطق متفرقة بمحافظة درعا والعاصمة دمشق وتحديدا في حي جوبر الذي يتعرض لقصف بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة.

فاقدو الأطراف.. معاناة بصمتٍ ومستقبلٍ مبهم

العهد - ضياء الشامي - خاص

في تصريح خاص لصحيفة العهد «أمين كامل» أحد أعضاء منظمة شريان في الغوطة الشرقية: «فقدان الأطراف في الغوطة يعني الموت البطيء للمريض، الذي أصبح داخل سجنين سجن الإعاقة وسجن الحصار».

عشرة، خمسة عشر، عشرون برميلاً. أرقام يسجلها العدّاد السوري يومياً موثقاً جرائم الأسد

خاص بالعهد

أبو عبادة متحدثاً لصحيفة العهد بعد فقدانه لساقيه جراء براميل الأسد

تجاه شعبه. و لن يعرف معنى البرميل إلا من سمع صوت انفجاره وعاش رعب لحظاته.

و البرميل المتفجر براءة اختراع سوري بامتياز حاز على سبق تصنيعه نظام الأسد. وهو عبارة عن عبوة كبيرة معدنية، محلية الصنع يتم ملؤها بمواد شديدة الانفجار مزودة بقطع معدنية حادة، يُلقى عادة من الطائرات المروحية، حاملاً معه الموت والدمار لمئات السوريين يوميا.

يسقط البرميل وتُتابع سقوطه العيون لمعرفة من هو على موعد مع الموت هذا اليوم. ويسقط مختاراً ضحاياه بعناية في المناطق السكنية المكتظة، الأسواق، المدارس والمساجد فهو مخصص لاستهداف المدنيين والأبرياء، مخصص لاستهداف حاضرهم ومستقبلهم. ينفجر البرميل ملقياً تلك الشظايا الحادة على عشرات الأمتار لتقتل وتصيب من يعترض طريقها.

أبو عبادة وهو أب لثلاثة أطفال من مدينة الرستن كان على موعد قبل عام مع أحد براميل قوات الأسد. تحدث أبو عبادة لصحيفة العهد عن إصابته قائلاً: «في أحد المساجد يوم الجمعة صعد الإمام ليلقي خطبة الجمعة وفجأة لم أعد أرى شيئاً غبت عن الوعي لدقائق وعندما صحوت ونظرت حولي لم أجد حولي سوى قطع من اللحم والدماء، بقيت لحظات قبل أن أدرك أنني فقدت ساقيّ، رجلي اليمنى تقبع على بعد أمتار عني أعرفها جيداً فصلت من فوق الفخذ، أما الرجل الأخرى فلم أميزها بين أكوام الأشلاء فقد قطعت من تحت الركبة، بدأت بالصراخ وجاء فريق الدفاع المدني لينقذني ولكنه ترك رجلي، تركها مع أختها الضائعة لتسبقني إلى السماء مع الشهداء الثمانية الذين قضوا ذاك اليوم».

تابع أبو عبيدة قائلا : «أنا والحمد للّه حالياً بصحة جيدة ولكنني أحتاج لتركيب أطراف صناعية لأحقق حلمي بالمشي على قدمي لو حتى مرة واحدة قبل أن أموت. برميل النظام لم يسرق قدميّ فقط بل سرق معهما مستقبل أولادي الصغار الذين يموتون جوعاً أمامي يومياً. زارتني عدة جمعيات خيرية وقدمت لي بعض المساعدات الغذائية وكرسيا متحركا قديما.. أنا وصغاري الثلاثة لم نمت حتى الآن من قصف النظام ولكن إن بقينا هكذا سنموت جوعاً».

خالد من الرستن تحدث للعهد عن قصته قائلا: «منذ 9 اشهر كنت في طريقي لإحضار بعض الخضار من السوق في مدينة الرستن أسرعت بدراجتي النارية عندما وصلت للساحة حتى لا تصيبني رصاصات قناص النظام الموجود في حاجز الأملس. لم يخطر ببالي وأنا أهرب من رصاص القناص بأني على موعد مع برميل على بعد أمتار قليلة . أتذكر أني طرت مع دراجتي في الهواء من ضغط التفجير وغبت بعدها عن الوعي وعندما صحوت وجدت جسدي بيد واحدة كانت يدي أمام ناظري حملها المسعفون الذين حملوني نحو المشفى الميداني إلا أن الطبيب اعتذر لي بحرقة وقال لا نملك المعدات ولا الأجهزة ولا حتى المختصين لإنقاذ يدك المبتورة وإعادتها... نحن لا نملك حتى المخدر اللازم للعملية فقد نفد منذ يومين.. اصبر واحتسب وسنضمد جراحك».

وفي تصريح خاص لصحيفة العهد صرح أمين كامل أحد أعضاء منظمة شريان في الغوطة الشرقية قائلاً : «لا توجد إحصائيات دقيقة لأعداد فاقدي الأطراف في الغوطة الشرقية بسبب براميل النظام وطائراته وقذائفه ولكن الأرقام التقريبية تشير إلى وجود 2500 حالة بتر على الأقل ٪80 منهم من المدنيين و نسبة الأطفال بينهم تتجاوز الثلث. أغلب حالات البتر كان يمكن علاجها لو توافرت الأجهزة والأدوات والأطباء المختصين، ولكن الحصار المفروض على الغوطة والاستهداف المتكرر لها زاد العبء على الأطباء والممرضين والمسعفين الذين تناقص عددهم تدريجياً، فقدان الأطراف في الغوطة يعني الموت البطيء للمريض، الذي أصبح داخل سجنين سجن الإعاقة وسجن الحصار».

وأضاف كامل قائلاً: في بداية الثورة كان المريض يستطيع السفر للخارج حيث يتسابق المتبرعون لتأمين علاجه واحتياجاته ولكن مع ازدياد أعداد الإصابات وطول المدة خفّ الاهتمام بفاقدي الأطراف فكثير من المرضى خرجوا من الغوطة عبر طرق التهريب وتعرضوا لأخطار شتى وعندما وصلوا لم يجدوا من يتكفل بهم أو يهتم بعلاجهم، ومع تضييق الحصار على الغوطة خلال العامين الأخيرين اتجهت الأنظار نحو إنشاء ورشات لتصنيع الأطراف بشكل محلي ولكن للأسف لم تكن منتجاتها ذات فائدة كبيرة بل تعتبر حلاً مؤقتاً ولا يتناسب مع جميع الحالات فغالباً ما يكون الطرف المصنع محلياً ثقيل الوزن، غير متوازن وغير مدروس الحركات، جودته أدنى بكثير من الطرف الصناعي النظامي والذي قد تصل كلفته لآلاف الدولارات والمصنع بجودة عالية بحيث لا تستطيع تمييزه من بعيد بأنه صناعي بالإضافة لكونه خفيف الوزن مدروس الحركات والمفاصل».

وعند سؤال أمين كامل عن دور المؤسسات الإغاثية في مساعدة فاقدي الأطراف أجاب قائلاً: «حالياً لم يعد حلم فاقدي الاطراف في الغوطة تركيب طرف صناعي فهذا من الترف المبالغ فيه، بل أصبح الحصول على كرسي متحرك هو الأمل للخروج من سجن الإعاقة. لدينا حالياً المئات من الناس ينتظرون فرصة الحصول على كرسي متحرك ولكن الموارد شحيحة، نحن كمنظمة شريان تكفلنا باحتياجات 100 مريض من ذوي الإعاقات وقدمنا لهم الكراسي وبعض الاحتياجات وتكفلنا بعلاج 3 حالات بتر بالخارج ولكن الكلفة كانت كبيرة جداً وتفوق إمكانياتنا المتواضعة ولازلنا نبحث عن جهة تنظر إلى معاناة الآلاف في الغوطة وتمد لهم يد المساعدة لتنقذ حاضرهم ومستقبلهم».

عشرة، خمسة عشر، عشرون برميلاً هو الرقم الوسطي لهدايا النظام الأسد لشعبه من براميل وصواريخ وقنابل فراغية وعنقودية، تلك التي يسرق بها حاضرهم ومستقبلهم ويسجنهم في جنبات الإعاقة جاعلاً أقصى أحلامهم المشي من جديد، المشي في طريق الحرية الذي دفعوا ثمنه غالياً. بضعة من أجسادهم.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية تؤكد أن أيّ تسوية سياسية يجب أن تحقق تطلعات الشعب.. والأسد يقُرّ ضِمنياً بخسائر تتعرض لها قوّاته

العهد - التقرير السياسي - خاص
إعداد : مصعب الناصر

الحدث الأبرز على الساحة السياسية خلال الشهر الحالي كان إعلان المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي مستورا انطلاق مباحثات جنيف لإيجاد تسوية سياسية في سورية، حيث كان لافتاً أنّ دي مستورا نفسه خفّض من سقف توقعاته لهذه المحادثات، بتأكيده أنّها لا ترتقي لمستوى مفاوضات حقيقية، وعدم توقّعه صدور بيانات أو إعلانات نهائية.

الائتلاف الوطني السوري لم يتّخذ موقفاً إيجابياً من المحادثات، حيث اكتفى بتسليم رسالتين للأمم المتحدة. بدورها، رأت جماعة الإخوان المسلمين في سورية أنّ الأرضية لا زالت غير مهيّأة لأية تسوية سياسية في سورية، مؤكدة أنّ أي تسوية يجب أن تكون عادلة وتحقّق تطلّعات الشعب السوري.

وفي مسعى جديد، أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي أنّ السعودية ستستضيف اجتماعاً للمعارضة السورية من أجل تسوية سياسية في سورية، ووضع «خارطة طريق» للمرحلة الانتقالية لما بعد نظام بشار الأسد.

أمّا في القاهرة، فيستعدّ معارضون سوريون لإطلاق تجمّع جديد يحمل اسم «المعارضة الوطنية السورية»، من المفترض أن يتمّ الإعلان عنه في مؤتمر يومي 8 و9 يونيو/حزيران القادم. حيث كشف هيثم مناع عن استعداد التجمّع الجديد للتفاوض مع وفد من نظام الأسد على أساس بيان جنيف1، أي نقل السلطات العسكرية والمدنية إلى حكومة انتقالية مشتركة بين المعارضة والنظام.

في المواقف العربية، قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إنّ نظام الأسد لم يستهدف تنظيم الدولة في بداية تشكّله على الأراضي السورية. في حين نفت حكومته اتهام نظام الأسد لها بتدريب «إرهابيين» على أراضيها وبتسهيل سيطرتهم على معابر حدودية، ودعت نظام الأسد إلى حقن دماء شعبه بدلاً من كيل الاتهامات لدول أخرى.

وفي لبنان، قرّر القضاء إعادة محاكمة الوزير السابق ميشال سماحة، المقرّب من نظام الأسد، والذي حكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات ونصف السنة بتهمة إدخال مواد متفجرة من سورية إلى لبنان، وذلك بعد انتقادات لاذعة من سياسيين لبنانيين للمحكمة العسكرية، ووسط احتجاجات لمجموعة من اللبنانيين رأوا أن العقوبة خفيفة للغاية، وطالبوا بإبطال الحكم.

أمّا في تونس، فقد استبعد رئيسها الباجي قايد السبسي إمكانية إعادة سفير نظام الأسد إلى تونس في الوقت الراهن، معتبراً أنّ ذلك ليس في مصلحة بلاده.

إقليمياً، انتقد رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو؛ زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال قليجدار أوغلو، الذي تعهّد بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم في حال فوز حزبه بالانتخابات النيابية المرتقبة. وأكّد داود أوغلو أنّ بلاده لن تسمح بإعادة السوريين الذين لجؤوا إليها إلى أيدي نظام الأسد.

داود أوغلو، الذي زار المقر الجديد لضريح «سليمان شاه»، في قرية «أشمة» داخل الأراضي السورية، أوضح أنّ إسقاط الطائرات الحربية التركية لمروحية سورية، مسألة مهمة تظهر حزم تركيا في هذا السياق.

أمّا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، فقد أوضح أنّ جميع الأطراف المعنيّة بالأزمة السورية متفقة على رحيل بشار الأسد، إلا أنّ المباحثات تدور في هذه الآونة حول كيفية رحيله ومن سيخلفه. في حين صرّح نائب أمين عام الرئاسة التركية إبراهيم كالين، أنّ التقدّم الميداني لتنظيم الدولة في سورية، يخدم مصالح نظام الأسد.

قضية تسليح المعارضة السورية، شهدت تطوراً جديداً، بإعلان كل من الأردن والولايات المتحدة بدء برنامج تدريب مقاتلين سوريين للقتال ضد تنظيم الدولة. كما أعلنت تركيا أنّ برنامج التدريب على أراضيها يسير كما هو متفق عليه، وأنّ تدريب تلك العناصر سيبدأ في الأيام القليلة القادمة.

◆◆

أعلنت إيران استمرار دعمها المالي والعسكري لنظام الأسد بثلاث زيارات لمسؤولين رفيعي المستوى خلال أسبوع واحد فقط.

وفيما يخص قضية إقامة المنطقة الآمنة في سورية، فقد صرّح وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر بأنّ ذلك يتطلب «مهمة قتالية كبيرة»، وأنّ حكومات المنطقة قد لا تكون مستعدة للمساهمة فيها.

الرئيس الأميركي باراك أوباما استبعد حل النزاع في سورية قبل رحيله من البيت الأبيض مطلع 2017. وبشأن خيارات الحل، قال إنّه لا جدوى من العمل العسكري، وإنما من خلال التعاون مع أطراف إقليمية مثل مجلس التعاون الخليجي، وأيضاً مع دول أخرى في المنطقة مثل تركيا .

القضية السورية حضرت بقوة في عدد من اللقاءات والاتصالات الأميركية الروسية، منها زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى منتجع سوتشي الروسي على البحر الأسود لإجراء محادثات مع الرئيس فلاديمير بوتين. كما قام مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى سورية دانييل روبنشتاين بزيارة للمتابعة إلى موسكو وأجرى محادثات مع ميخائيل بوجدانوف نائب لافروف ومبعوث بوتين الخاص إلى الشرق الأوسط.

وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند قال إنّ لقطات فيديو تظهر قوات الأسد وهي تسقط برميلاً متفجراً تبيّن أنّ نفي بشار الأسد لاستخدامها كاذب. أمّا فرنسا، فقد أعلنت أنّها ستحتضن في 2 يونيو/حزيران القادم اجتماعاً دولياً حول العراق وسورية لبحث الأزمة في البلدين. كما دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند لبذل جهود دولية جديدة للتوصل الى اتفاق سلام في سورية بعد التطورات الميدانية التي أظهرت الضعف الشديد لبشار الاسد.

الأمين العام لتنظيم «حزب الله» اللبناني حسن نصرالله، كثّف من تصريحاته الإعلامية خلال الشهر الحالي، حيث ظهر في أولها متوعداً بمعالجة الوضع بمنطقة القلمون السورية، على حدّ تعبيره، ليعلن في إطلالته الثانية بعد ذلك بنحو 10 أيام أنّ مليشياته ألحقت «هزيمة مدوية» بكتائب المعارضة السورية في جبال القلمون.

إلا أنّ التصريح الأخير لنصر الله، كان الأكثر أهمية وأعمق دلالات، حيث قال إنّ «المقاومة تخوض معركة وجودية بكل معنى الكلمة»، لافتا إلى أنّه في المرحلة المقبلة «قد يقاتل في كل الأماكن» بخلاف سورية، «وقد يعلن التعبئة العامة على كل الناس».

بدورها، أعلنت إيران استمرار دعمها المالي والعسكري لنظام الأسد بثلاث زيارات لمسؤولين رفيعي المستوى خلال أسبوع واحد فقط. من بينهم علي أكبر ولايتي المستشار الكبير للزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، وعلاء الدين بروجردي رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني، الذي شنّ من دمشق هجوماً عنيفاً على المملكة العربية السعودية، بسبب التحالف الذي تقوده الأخيرة ضد مليشيات الحوثيين في اليمن.

وعلى صعيد مواقف النظام، اعتبر بشار الأسد، أنّ خسارة معركة في الحرب لا تعني الهزيمة، وذلك في أول إقرار ضمني له بسلسلة الخسائر التي تعرضت لها قواته خلال الأسابيع الأخيرة.

التلفزيون الرسمي في سورية بثّ تسجيلاً مصوراً يظهر رئيس مكتب الأمن القومي اللواء علي مملوك إلى جانب بشار الأسد خلال استقباله رئيس لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي. وبدا التسجيل وكأنه نفي رسمي من التلفزيون الرسمي لما تداولته تقارير إعلامية محلية ودولية عن اعتقال مملوك أو تصفيته.

تداعيات تمدد «تنظيم الدولة» وآثاره في المنطقة

هشام منوّر - كاتب وباحث

تثير قدرة ما يسمى تنظيم « الدولة الإسلامية « أو «داعش» على التمدد في العديد من المناطق في كل من سورية والعراق، والتحالف مع تيارات متشددة جديدة، تساؤلات عدة، لا سيما بعد حالة الانقسام التي بدت عليها الأخيرة تجاه السياسات والأهداف التي يتبناها التنظيم، حيث رفض بعضها تلك السياسات، وأعلن تمرده عليها، فيما أيدها البعض الآخر، خاصة فيما يتعلق بإعادة إحياء «الخلافة الإسلامية»، وذلك بعد التوسع الملحوظ لتنظيم الدولة في العراق وسورية . خاصة بعد إعلانه قيام «الخلافة الإسلامية»، وتنصيب قائده أبو بكر البغدادي «خليفة للمسلمين» .

لقد أعلنت بعض التنظيمات المنتشرة في المنطقة تأييدها لتنظيم الدولة من دون الانضمام إليه على غرار تنظيم «القاعدة في اليمن»، وبعض المجموعات التي تنتمي لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي». حيث أعلن أبو عبد الله عثمان العاصمي، قاضي المنطقة الوسطى في التنظيم الأخير، أن رفاقه يعلنون «نصرتهم» لمن سمّاهم «المجاهدين» في تنظيم الدولة بالعراق . مشيرًا إلى أنهم «يريدون وصل حبل الود بيننا وبينكم»، وموجهًا في الوقت نفسه انتقادات قوية للتنظيمات الأخرى، لا سيما تنظيم «القاعدة»، بسبب عدم تأييدها لـ»تنظيم الدولة «. كما أعلن مؤخرًا تنظيم «جند الخلافة» انشقاقه عن تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» ومبايعته لـ» تنظيم الدولة»، وأشار قائد التنظيم خالد أبو سليمان إلى أن «تنظيم القاعدة الأم وفرعها في المغرب حادا عن جادة الصواب».

تنظيمات محلية في المنطقة أعلنت تأييدها لـ»تنظيم الدولة « وأصبحت تقدم له الدعم، مثل تنظيم «مجلس شورى أنصار الشريعة» بالأردن، الذي يقوم بالحشد الدعوي والمعنوي من أجل مناصرة تنظيم الدولة . ويمكن القول إن هذه التنظيمات التي أعلنت تأييدها لتنظيم الدولة ربما تتحول إلى أذرع للتنظيم في الفترة القادمة، لأن التعاطف والتأييد في أوساط هذه التنظيمات سرعان ما يتحول إلى تعاون ثم إلى مبايعة، على غرار ما حدث مع تنظيم «القاعدة» بعد تأسيسه.

عوامل عدة أسهمت في دعم هذا التمدد «الداعشي» في المنطقة منها، إنجازات تنظيم الدولة غير المسبوقة، حيث نجح في السيطرة على مناطق مترامية الأطراف عبر حدود دولتين، وأعلن عن قيام دولة «الخلافة الإسلامية»، وبذلك يكون التنظيم قد حقق الكثير خلال وقت وجيز ، وهو ما جعل بعض التنظيمات ترى أن هذا التنظيم أحق بالتأييد والنصرة أكثر من غيره من التنظيمات الأخرى التي لم تحقق إنجازات مماثلة على أرض الواقع. كما لعب تراجع التنظيمات المنافسة في المنطقة دوراً في تنامي شعبية تنظيم الدولة ، وعلى رأسها تنظيم «القاعدة» بقيادة أيمن الظواهري، والذي ضعف تأثيره على التنظيمات التابعة له في المنطقة، ما أدى إلى تقلص قدرته على التأثير في مجريات الأحداث، والتحول إلى رقم مهم في المشهد الإقليمي كما يفعل تنظيم الدولة .

مما لاشك فيه أن تمدد تنظيم الدولة في المنطقة، من خلال التحاق بعض التنظيمات الإسلامية به، وتأييد بعض التنظيمات الأخرى له، سوف يفرض بعض التداعيات المختلفة، منها الإسهام في توفير التمويل والمقاتلين للتنظيم بشكل فعال، إضافة إلى خلق حالة من التعبئة في أوساط «الجهاديين» بحسب التصنيف الغربي، في المنطقة من أجل مناصرة التنظيم وتقديم الدعم المعنوي له في مواجهة التحالف الدولي الذي تشكل لوقف تقدمه، وهو ما سوف يستفيد منه التنظيم على المدى القصير، أما على المدى البعيد، فإن التنظيم، من خلال هذا التأييد، سيحظى بنفوذ واسع في المنطقة، يمكن أن يستخدمه في المستقبل، في حالة دخوله في صراع مع العديد من الأنظمة السياسية في المنطقة، وهو ما سوف يحوله إلى خطر عابر للحدود خلال المرحلة القادمة.

من تداعيات تمدد تنظيم الدولة أيضاً، سيطرة التنظيم على خريطة التيارات الجهادية المنتشرة في أنحاء مختلفة من العالم، لا سيما بعد تحول توجهاته إلى المرجعية الفكرية لمعظم التنظيمات الجهادية في العالم، خاصة أن التنظيم الجهادي الأقوى والأكثر قدرة على تنفيذ سياساته هو الذي يفرض أفكاره ومفاهيمه على التنظيمات الأخرى. كما سيؤدي ذلك إلى تشكل نوع من «الحزام الجهادي» في المنطقة، بشكل يمكن أن يهدد كل الأنظمة السياسية إذا ما استمر تمدد «تنظيم الدولة» داخل المنطقة بهذه الصورة الحالية، لا سيما أنه سيشجع التنظيمات الموالية له، على تكثيف هجماتها ضد الدول التي تقيم فيها، من أجل إسقاط الأنظمة السياسية التي تنظر إليها على أنها نظم علمانية تعادي الإسلام، وبالتالي يجب القضاء عليها.

هذه التداعيات التي يغلب عليها الطابع الإقليمي والعالمي سوف يستخدمها التحالف الدولي الجديد لضم المزيد من الانظمة والدول إلى صفوفه، واستنزاف المزيد من الموارد المالية لها، وإقحام المنطقة في دوامة صراعات لا متناهية ضمن النسيج الاجتماعي الواحد، ما يعني ضرورة التنبه إلى الجانب الفكري في التنظيم والعمل على مواجهته بالتوازي مع الجانب العسكري والميداني، فالتنظيم حتى الآن لا يمتلك تراثاً كبيراً من الأدبيات المتعلقة باستقطاب المؤيدين ولا يزال يعتمد على أدبيات تنظيم القاعدة الذي تضاءلت شعبيته والفكرة الوحيدة التي يحاول تسويق نفسه بها هي فكرة إعلان «الخلافة».

الهجـرة غيـر الشـرعية إلـى أوروبـا، هجرة عبـر بحـار الموت..

حوار خاص مع رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان «فضل عبد الغني»

العهد - خاص
حاورته : رجوى الملوحي

تـزداد أزمـة الهجـرة عبـر البحـر الأبيـض المتوسـط نحـو أوروبـا قسـوة وتعقيـداً، فـي ظـل اتسـاع هـذه الظاهـرة بشـكل كبيـر فـي الآونـة الأخيـرة. لترتفـع نسـبة المُقدميـن علـى هـذه المغامـرة ٪250 خـلال شـهري كانـون الثاني/ينايـر وشـباط/فبراير 2015، مقارنـة بنفـس الفتـرة مـن عـام 2014 بحسـب مـا أوردتـه المنظمـة الأوروبيـة لمراقبـة الحـدود (فرونتكـس) التابعـة للاتحـاد الأوروبـي. وترتفـع معهـا نسـبة ضحايـا الغـرق بشـكلٍ كبيـر، ليشـهد البحـر الأبيـض المتوسـط فاجعـةً هـي الأسـوأ علـى مـر تاريخـه.

يُشـكّل المهاجـرون السـوريون قـوام رحـلات المـوت هـذه. تدفعهـم قسـوة المعيشـة، وقهـر دول الجـوار، ونـار الحـرب المسـتمرة، لينسـجوا مـن أوروبـا حلمـاً ورديـاً يداعـب مخيلتهـم صبـاح مسـاء، ويدفعـوا الغالـي والنفيـس لتحقيقـه والوصـول إليـه، حتـى لـو كانـت أرواحهـم ثمنـاً لذلـك، هاربيـن مـن الجحيـم نحـو فسـحة أمـل بحيـاة أفضـل، ليحتضنهـم البحـر إلـى الأبـد.

العهـد أجـرت هذا الحـوار مع رئيس ومؤسـس الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسـان أ. فضـل عبـد الغنـي ليحدثنـا عن قراءتـه لهذه الكارثـة الكبرى:

• أسـتاذ فضل عبد الغني، كمنظمـة حقوقية، مـا تعليقكم على موضـوع الهجرة غير الشـرعية ؟! وكيـف ترونها في ظـل التضييق الـذي يتعرض له السـوريون في سـورية والبلاد العربيـة المجاورة ؟!

نحـن كحقوقييـن، نعنـى بمأسـاة الشـعب السـوري بشـكل عـام، واللاجئيـن السـوريين بشـكل خـاص، و نـرى مـن وجهـة نظرنـا أن السـوريين أصبحـوا رقـم واحـد فـي العالـم بعـدد اللاجئيـن. كمـا أن تدفـق السـوريين إلـى دول الجـوار هربـاً مـن المـوت شـكّل نوعـاً مـن الضغـط غيـر المسـبوق علـى دول الجـوار ممـا دفـع هـذه الـدول بالتضييـق عليهـم فـي كثيـر مـن الأمـور.

وفـي هـذا الصـدد نحـن نـرى أن هـذه الظاهـرة هـي ظاهـرة طبيعيـة جـداً فـي ظـل مـا يعانيـه اللاجـئ السـوري فـي دول الجـوار لا تقـل فظاعـةً عمـا يـراه السـوري فـي الداخـل.

وبالرغـم مـن أننـا نسـتنكر هـذه المغامـرة وهـي بالطبـع أمـر غيـر مقبـول لمـا فيـه مـن خطـورة كبيـرة علـى الأرواح فإننـا نـرى كمـا ذكـرت أنـه وضـع طبيعـي بعـد حرمـان السـوري فـي دول الجـوار مـن أبسـط حقوقـه علـى الصعيـد الطبـي والتعليمـي.

أيضـا فـإن المعاملـة العنصريـة فـي لبنـان والعراقيـل التـي وضعهـا النظـام المصـري الانقلابـي فـي مصـر كانـت سـبباً كفيـلاً باختيـار السـوري لرحلـة المـوت هـذه.

• مـا هي الآليـات التـي تعمل عليها الشـبكة السـورية لحقوق الإنسـان مـن أجل توثيـق أعداد الشـهداء والمفقوديـن من رجـال ونسـاء وأطفال فـي كـوارث الغرق فـي مياه المتوسـط؟!

مـن الصعـب جـداً علينـا توثيـق وإحصـاء الأعـداد بدقـةٍ تامـة نظـراً لعـدة عوامـل وأدوات تحتاجهـا عمليـة التوثيـق، لكنهـا صعبـة جـداً علـى أرض الواقـع.

• مـاذا تفعـل المنظمـات الحقوقية السـورية حيـال هذه الظاهرة الخطيرة التي يدفع السـوريون ثمنهـا يوميـاً مـن أرواحهـم؟! وهل مـن تتبع أي ضغـط دولي للحد مـن المخاطر الناجمـة عن هذه المغامرة؟!

يجـب علـى المنظمـات الحقوقيـة توثيـق عـدد المتضرريـن والمفقوديـن كمـا عليهـا القيـام بواجـب يحفـظ حقـوق هـؤلاء الضحايـا .

والقيـام بنشـر الإحصائيـات كنـوعٍ مـن عمليـة المناصـرة وتسـليط الضـوء علـى هـذه القضيـة والضغـط علـى صنـاع القـرار مـن أجـل حـل هـذه المشـكلة . ويجـب التذكيـر أن السـوريين هـم أكثـر مـن يلجـأ اليـوم للهجـرة عبـر البحـر .

• هل تسـتطيعون تزويدنـا بإحصائيات عملت عليهـا الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسـان فيمـا يخـص المهاجرين السـوريين ؟!

بحسـب الإحصائيـات التـي أجرتهـا الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسـان فإنهـا تقـدر عـدد المهاجريـن السـوريين الذيـن لقـوا حتفهـم غرقـا فـي الحـالات التاليـة بـ 1087 مهاجـر سـوري بينهـم مـا لا يقـل عـن ثلاثـة وثلاثيـن طفـلاً.

أمّـا عـن أبـرز الحـالات التـي سـجلنا فيهـا سـقوط ضحايـا سـوريين فقـد كانـت هـي :

- الخميـس 6/أيلـول/2012 تـم توثيـق غـرق 58 مهاجـراً سـورياً بينهـم 31 طفـلاً فـي حادثـة غـرق قـارب انطلـق مـن السـواحل التركيـة باتجـاه اليونـان.

- يـوم الجمعـة 29/تشـرين الثانـي/2013 تـم توثيـق غـرق 5 مهاجريـن سـوريين، جـراء غـرق قـارب كان يقـل 14 مهاجـراً انطلـق مـن السـواحل التركيـة باتجـاه اليونـان.

- يـوم الجمعـة 11/تشـرين الأول/2013 تسـبب غـرق أحـد القـوارب المتجهـة مـن السـواحل الليبيـة باتجـاه مالطـا بغـرق قرابـة 300 مهاجـر، يقـدر عـدد السـوريين بينهـم بـ 265 مهاجـراً سـورياً.

- يـوم الأحـد 1/كانـون الثانـي/2013 غـرق قـارب كان يقـل 14 مهاجـراً بعـد انطلاقـه مـن السـواحل التركيـة باتجـاه اليونـان، مـا تسـبب بمقتـل 5 مهاجريـن سـوريين بينهـم طفلـة.

- يـوم الأربعـاء 19/آذار/2014 غـرق 7 مهاجريـن سـوريين نتيجـة غـرق قـارب كان يقلهـم مـن السـواحل التركيـة باتجـاه اليونـان، يجـدر بالذكـر أن 17 مهاجـراً كانـوا علـى متـن القـارب.

- يـوم الأربعـاء 16/نيسـان/2014 لقـي 8 مهاجريـن سـوريين بينهـم طفلـة وسـيدة حتفهـم، نتيجـة غـرق اليخـت الـذي كانـوا يسـتقلونه مـن السـواحل التركيـة باتجـاه اليونـان، بينمـا نجـا 6 آخـرون.

- يـوم الأحـد 24/آب/2014 تـم توثيـق غـرق 147 مهاجـراً سـورياً جـراء غـرق أحـد القـوارب المتجهـة مـن السـواحل الليبيـة باتجـاه ايطاليـا.

- يـوم الأربعـاء 10/أيلـول/2014 تسـبب غـرق أحـد القـوارب المنطلقـة مـن السـواحل المصريـة باتجـاه ايطاليـا بغـرق حوالـي 500 مهاجـر بينمـا نجـا 11 شـخصاً، يقـدر عـدد المهاجريـن السـوريين الـذي قضـوا غرقـاً بهـذه الحادثـة بـ 120شـخصاً.

- يـوم الأحـد 21/أيلـول/2014 غـرق أحـد القـوارب المنطلقـة مـن السـواحل الليبيـة، مـا تسـبب بمقتـل 10 مهاجريـن غرقـاً، بينهـم 8 سـوريين.

- يـوم الخميـس 2/تشـرين الأول/2014 تسـبب غـرق أحـد القـوارب المنطلقـة مـن السـواحل الليبيـة بغـرق قرابـة 180 مهاجـراً، بينهـم قرابـة 75 سـورياً.

- يـوم الجمعـة 3/ تشـرين الأول/ 2014 تسـبب غـرق أحـد قـوارب الهجـرة المنطلقـة مـن السـواحل التركيـة إلـى رومانيـا بوفـاة 24 مهاجـراً مـن بيـن الـ 43 مهاجـراً الموجوديـن علـى متـن القـارب، يقـدر غـرق 12 مهاجـراً سـورياً.

- يـوم الأحـد 28/كانـون الأول/2014 غـرق أحـد قـوارب الهجـرة المنطلقـة مـن السـواحل التركيـة، مـا أدى لمقتـل 8مهاجريـن سـوريين.

- يـوم الأحـد 8/شـباط/2015 تسـبب غـرق عـدد مـن القـوارب التـي انطلقـت مـن السـواحل الليبيـة بغـرق قرابـة 300 مهاجـر يقـدر أن بيـن الغرقـى 50 مهاجـراً سـورياً.

- يـوم الثلاثـاء 17/آذار/2015 توفـي 5 مهاجريـن جـراء غـرق يخـت كان متوجهـا مـن تركيـا لليونـان، مـن بيـن الضحايـا 3 مهاجريـن سـوريين.

- يـوم الأحـد 5/نيسـان/2015 غـرق 10 سـوريين جـراء غـرق قـارب كان متوجهـاً مـن تركيـا إلـى اليونـان.

فضل عبد الغني - رئيس ومؤسس الشبكة السورية لحقوق الإنسان

◆◆

فضـل عبـد الغني في حواره مع «صحيفة العهـد» : المعاملة العنصرية فـي لبنان والعراقيل التي وضعها النظام المصري الانقلابي في مصر كانت سـبباً كفيلاً باختيار السـوري لرحلة الموت.

- يـوم الأحـد 12/نيسـان/2015 غـرق أحـد قـوارب الهجـرة المنطلقة من السـواحل الليبية، ما أدى لغـرق قرابة 400 شـخص، بينهم 76 سـورياً.

- يـوم الأحـد 19/نيسـان/2015 غـرق قـارب كان يحمـل قرابـة 800 شـخص بينهـم سـوريون بعـد انطلاقـه مـن السـواحل الليبيـة، نجـا مـن الحـادث 27 شـخصاً فقـط، يقـدر عـدد الضحايـا السـوريين فـي هـذه الحادثـة بـ 225 ضحيـة.

- يـوم الإثنيـن 20/نيسـان/2015 سـجلنا حالـة غـرق قـارب انطلـق مـن تركيـا قبالـة السـواحل اليونانيـة، القـارب كان يقـل قرابـة 300 شـخص، نجـا معظمهـم، باسـتثناء 20شـخصاً، يقـدر أن بينهـم 5 سـوريين بينهـم سـيدة وطفلـة.

• مـا الرسـالة التـي توجهونهـا لكل سـوري يحمـل نيّـة الإقـدام علـى هـذه المخاطـرة ؟!

ننصـح أهلنـا و أحبتنـا بـألا يخاطـروا بحياتهـم و يلجـؤوا إلـى الهجـرة غيـر الشـرعية لمـا لهـا مـن مخاطـر كثيـرة عـدا عـن فقـدان الحيـاة، منهـا التعـرض للمتاجـرة والوقـوع فـي فـخ المافيـات والعصابـات العاملـة فـي هـذا المجـال.

ولكـن وبالرغـم مـن تحفظنـا علـى هـذه المغامـرة نحـن لا نسـتطيع أن نجبرهـم أن لا يهاجـروا، لأن الظـروف التـي يعيشـها السـوري تصـل بـه لدرجـة أن يفضـل المـوت فـي البحـر علـى البقـاء تحـت مظلـة الظلـم .

• ومـاذا عـن رسـالتكم للمجتمـع الدولـي والاتحـاد الأوروبـي؟!

حـل أزمـة اللاجئيـن هـي فـرع مـن حـل الأزمـة السـورية، و موضـوع الهجـرة غيـر الشـرعية هـو جـزء مـن ملـف كبيـر للّاجئيـن السـوريين. و علـى المجتمـع الدولـي والاتحـاد الأوروبـي أخـذه بعيـن الاعتبـار والعمـل علـى حلـه بأسـرع مـا يمكـن.

ويجـب علـى الـدول الغنيـة اسـتقبال المزيـد مـن اللاجئيـن لتخفيـف الحمـل عـن الـدول غيـر القـادرة. فعلـى دول الاتحـاد الأوروبـي أن تفتـح أبوابهـا أكثـر لاسـتقبال اللاجئيـن، ولا بـد مـن الذكـر أن هنـاك دولاً تحتـاج لوجـود السـوريين علـى أراضيهـا لمـا تعانيـه مـن قلـة الأيـدي العاملـة والمـوارد البشـرية، ولكـن كيفيـة الوصـول إلـى هـذه الـدول هـو المشـكلة، وعليهـم أن يؤمّنـوا طـرق وصـول سـليمة وآمنـة تجنـب الطامـح فـي السـفر إليهـا هـذه المخاطـر .

ثوّار سورية يستولون على أقوى قواعد نظام الأسد في سورية

العهد - خاص
ترجمة : أراكة عبد العزيز
نقلاً عن : صحيفة الغارديان

جبهة النصرة تعلن تحرير المسطومة، الأمر الذي لم يترك في إدلب إلا مواقع قليلة بيد نظام الأسد.

سيطر ثوار سورية بما فيهم التابعون لتنظيم القاعدة على أكبر قواعد نظام الأسد العسكرية المتبقية في محافظة إدلب في الشمال الغربي.

ويأتي تحرير قاعدة المسطومة يوم الثلاثاء، إنجازاً لم يترك في يد نظام الأسد إلا مواقع قليلة في تلك المحافظة الواقعة على الحدود التركية و القريبة من الدول المجاورة للحكومة المتحصنة في محافظة اللاذقية الواقعة على ساحل البحر المتوسط .

«لقد انسحبت قوات نظام الأسد من المسطومة، أكبر قواعد النظام في إدلب، جاعلة المدينة في أيدي مقاتلي المعارضة» هذا ما صرح به رامي عبد الرحمن - رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان لوكالة فرانس برس. وقد قال أن الاستيلاء على القاعدة جاء عقب انفجار كبير واشتباكات عنيفة، على الرغم من أن سبب الانفجار لم يعرف فوراً.

القاعدة التابعة لجبهة النصرة، اللاعب الرئيسي في جيش الفتح و الذي سيطر على مساحات واسعة من إدلب في الأسابيع الأخيرة، أعلن تحرير المسطومة من خلال مواقعه على الشبكات الاجتماعية: «بفضل من الله ، حُرّرت المسطومة بأكملها بعد أن اقتحمتها جبهة النصرة من جهة الجنوب» كان هذا ما أعلنته جبهة النصرة على حسابها الرسمي في موقع تويتر .

رامي عبد الرحمن قال أيضاً أن نظام الأسد انسحب من القاعدة باتجاه أريحا، لتكون الآن أحد معاقل النظام الأخيرة. من جهته صرّح تلفزيون نظام الأسد أن الجيش قد اتخذ مواقف دفاعية خارج أريحا مما يعني ضمنيا أن وحدات الجيش قد انسحبت من مسطومة من تلقاء نفسها .

ويأتي الاستيلاء على القاعدة بعد أن أعاد الثوار استجماع قواهم، في تجمّع أطلق عليه «جيش الفتح» ، الذي حرّر عاصمة إدلب في 28 مارس والمدينة المقاربة لها مدينة جسر الشغور في الشهر الفائت. وقد اقترب الجيش من المسطومة كذلك، حيث هربت قوات نظام الأسد بعد انسحابها من إدلب.

في أماكن أخرى يوم الثلاثاء.. هاجم مسلحو تنظيم الدولة قرية في قلب الدروز في الجنوب السوري، مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص قبل استهدافهم من قبل القناصين الموالين لنظام الأسد.

و قد صرح رامي عبد الرحمن بأن «تنظيم الدولة قام بقتل خمسة مقاتلين من الدفاع الوطني وامرأة في هجومهم على قرية الدروز الحقف في محافظة السويداء» ، بينما صرحت وكالة الأنباء الرسمية سانا والجبهة الوطنية الديمقراطية أنها أحبطت محاولة تسلل إرهابيين على قرى القصر والحقف في الشمال، استمر القتال بين مسلحي تنظيم الدولة وقوات الأسد خارج المدينة التاريخية يوم الثلاثاء. «كان ثمة اشتباكات عند المدخل الغربي لمدينة تدمر هذا الصباح» هذا ما صرح به المحافظ طلال البرازي لوكالة فرانس برس.

أما يوم الأحد، دفعت قوات الأسد مسلحي الدولة الإسلامية خارج الأحياء الشمالية لمدينة تدمر لمدة تقل عن 24 ساعة .

برازي الذي زار تدمر يوم الاثنين و «مشى على قدميه ما يزيد على 60٪ من مساحة المدينة بما في ذلك سوق الخضار ومتحف المدينة» كان قد توقع عودة المدينة إلى طبيعتها في غضون أسبوع، إلا أن أربعين صاروخا استهدفوا مدينة تدمر على حد قوله، لكنه استدرك بأن: قوات الأسد حافظت على سيطرتها على النقاط الرئيسية بما في ذلك القلعة الإسلامية التي تطل على المدينة تدمر، المشتهرة في العالم أجمع بكنوزها الأثرية تقع على طول الطريق بين دمشق وحمص غرباً، والصحراء السورية والحدود العراقية شرقاً. إذ أفاد المرصد أن اشتباكات جديدة قد وقعت في شمال المدينة، وأن قوات الأسد قد استدعت قوات الدعم .

إلى الشرق ، وقعت غارة جوية على قرية في محافظة دير الزور قتلت على الأقل ثمانية مدنيين، بينهم ثلاثة أطفال.. حسب تصريح المرصد السوري لحقوق الإنسان .

إن الثورة السورية قد بدأت بمظاهرات ضد نظام الأسد مارس 2011 ، لكنها انقلبت إلى حرب متعددة الجبهات قتل فيها حتى الآن ما يزيد على 220،000 شخص.

المقاتلون يدخلون قرية المسطومة في إدلب، بعد أن قالت أنها تقدمت في المنطقة
تصوير : عمار عبدالله / رويترز

نظام الأسد يكذب بشأن الاستخدام العشوائي للبراميل المتفجرة

بقلم: جون ستون
المصدر: الأندبندنت
نقلا عن : موقع الدرر الشامية

قال وزير الخارجية «فيليب هاموند»: إن القوات السورية تقوم بارتكاب أعمال إجرامية.

قالت الخارجية البريطانية إن الحكومة السورية تكذب بشأن استخدام القصف العشوائي ضد المدنيين.

وقال «فيليب هاموند» متحدثًا عن اللقطات التي تبدو فيها طائرة نظام الأسد «الهليكوبتر» تسقط «برميلًا متفجرًا بدائيًا»، «هذه لقطات فيديو تفضح أكاذيب الأسد عن البراميل المتفجرة، فإنها تظهر الطريقة الهزلية والعشوائية التي تُسقط فيها قوات النظام السوري هذه الأسلحة المروعة من طائرات الهليكوبتر على المدنيين» .

وقال السيد «هاموند»: «لشهور رأينا تقارير عن براميل تضرب المستشفيات والمدارس، مما أسفر عن مقتل الآلاف».

«ودعت الأمم المتحدة لوضع حد لهذه الهجمات، ولكن لا يزال الأسد يتجاهل الغضب الدولي، وسوف نأتي بالمتورطين في هذه الأعمال الإجرامية إلى العدالة، وسوف نستمر في مساعدة الذين وقعوا في الهجمات التي يشنها النظام باستمرار، وفي دعمنا لفرق الإنقاذ التي تعمل على الأرض».

ما يُسمَّى بـ«البراميل المتفجرة» هي براميل بدائية متفجرة محمّلة بالمتفجرات والشظايا، يتم إسقاطها من طائرات الهليكوبتر، بشكل غير موجّه .

تم اكتشاف لقطات الفيديو التي تناولها السيد «هاموند» على هاتف محمول، وجدت من قبل قوى المعارضة في حطام طائرة هليكوبتر تحطمت للحكومة السورية.

وكانت لقطات، تُظهر طيارًا يُشعل برميلًا متفجرًا بدائيًا خلال تحليق الطائرة باستخدام السجائر، قبل دفعه من طائرة الهليكوبتر، كما أظهر البث الأول للأخبار من قناة الجزيرة العربية.

وكشفت التقارير الميدانية من الأطباء هذا الشهر، أن الأسلحة الكيميائية بما في ذلك الكلور تتم تعبئتها في قنابل بدائية، وتستخدم ضد المدنيين .

كما تم اتهام حكومة البلاد بقصف عشوائي على مخيم اليرموك للّاجئين على بعد خمسة أميال من وسط عاصمة البلاد دمشق.

ربما تُعتبر مداخلة السيد «هاموند» الإدانة الأشد بعد الهجمات.

والدة الصحفي الأمريكي المفقود في سورية:
الولايات المتحدة لم تقدم الدعم الكافي

العهد - خاص
ترجمة : أراكة عبد العزيز
نقلاً عن : صحيفة الغارديان

اعتقدت والدة الصحفي الأمريكي أوستن تايس، المفقود في سورية منذ ما يزيد على ثلاث سنوات، بأن ابنها على قيد الحياة وبصحة جيدة كذلك، و استمرت في حث واشنطن ودمشق للعمل على إطلاق سراحه.

تايس الذي فقد في دمشق 2012، قالت الحكومة الأمريكية أنها تواصلت مباشرة مع نظام الأسد بشأن قضية فقده، وقد أعطى هذا التواصل بصيصاً من الأمل.

ديبرا تايس، والدة الصحفي المفقود، وبعد ألف يوم من اختفاء ابنها، صرحت لرويترز في بيروت: «لقد طلبنا من كلا الحكومتين العمل سوية بشكل فعال لإيجاد اوستن وتأمين إطلاق سراحه».

وأضافت أن العائلة تلقت معلومات من مصادر غير محددة حول ظروف اعتقال ابنها منذ عدة أسابيع مضت: «لقد سمعنا بأنه على ما يرام، وأنه في مكان آمن وهو مهم، أما الأهم فهو أن نبقى على قيد الصبر».

وكان تايس قد عمل في النشر في صحيفة ماكلاتشي والواشنطن بوست، وقد شدّدت عائلته بأنه ليس من المعروف الجهة التي تحتجزه بعد.

صورة أرشيفية منذ يوليو ٢٠١٢ تُظهر الصحفي أوستن تايس في مكان لم يكشف عنه. تصوير: جيمس لولر دوغان / أ ف ب

مراسلون بلا حدود أفادت أن 25 صحفيا احتجزوا في سورية من قبل جماعات متطرفة، خمسة منهم أجانب، كما أفادت أن 30 صحفيا سوريا قابعون الآن في سجون نظام الأسد.

«إن نظام الأسد ينفي احتجاز أوستن تايس لكننا نعتقد أن لديه القدرة و بإمكانه فعل الكثير من أجل تحرير أوستن وعودته إلى أرض الوطن» هذا ما صرح به الأمين العام لـ(مراسلون بلا حدود) كريستوف ديلوري في مؤتمر صحفي. وأضاف أن تايس لم يكن معتقلا على يد جماعات دينية متطرفة وقالت والدته أنه لم يحتجز بواسطة أي طرف ينتمي للمعارضة.

«لا نعرف مكانه ولا من يحتجزه» صرحت والدته «و إن شخصا ما قريبا ربما من هذا المكان يعرف شيئا عن ابني وعن مكان تواجده»

وقد قالت بأن صديقا للعائلة وهو معروف بأنه من قادة الشيعة المسلمين في لبنان، قد عرض مساعدته كوسيط في وسعه العمل على دعوة الخاطفين للسماح لها باللقاء مع ابنها.

وقد صرحت والدة أوستن بأن حكومة الولايات المتحدة لم تعرض عليها وعلى عائلتها الدعم الكافي وأن الأجل قد طال كثيراً من أجل التواصل مع دمشق.

«بالغت كثيراً في الاعتقاد بأن حكومتي ستكون على قدر المسؤولية لمساعدة عائلتي»

وقد تعهدت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي على العمل بلا كلل حتى عودة أوستن إلى الوطن.

«أتوق لأن أعانق ابني وأن أضمه بين ذراعي، هكذا صرحت والدته محاربة الدموع في عينيها : أريد لعائلتي أن يلتم شملها مرة أخرى».

حدث وتعليق | بقلم محمد النعيمي

حلب المحررة .. قصة صمود ملحمية

لا أنكـر أن دافعا ذاتيا نفسـيا كان خلف رغبتي فـي التوجه إلـى سـورية المحـررة. بالإضافة إلى أسـباب متعلقـة بطبيعة عملـي، فمـا يتراكم في النفـس من ملل ويـأس وهبوط همـة في بعض الأحيـان، لا يداويـه ويجليـه إلا مخالطة شـعبٍ لا وصـف لكفاحـه المرير في سـبيل كرامتـه وأرضه ومبادئـه. أحيانـا يكـون الطريـق إلـى وجهتك الخطرة والمشـتعلة، أولى بالقلـق وأحرى بالإرهاق، خاصـة مـع اسـتغلال المهربيـن الجشـع لحاجـة النـاس الملحة فـي التنقل بين الأراضي السـورية والتركيـة، وإغلاق المعابـر الحدودية - غير المفهوم للسـوريين - مـن قبل السـلطات التركية في هذه الفتـرة! والـذي قـد يكون الحـذر الأمنـي المرافق للانتخابـات البرلمانيـة التركية خلفه!

كان مقـدرا تنـاول جرعة إنعاشـية زائدة وغير منتظرة في بداية دخول سـورية المحررة، فسـائق التاكسـي الذي سينقلنا إلى وسـط مدينة حلب، لم يكف عن الحديث المتفائل لمسـتقبل سـورية رغم الآلام الجسـام، يفاخـر باستشـهاد ولـده البكر في جبهـات الجهاد والنضـال، وبإصـراره على الصمود مع أسـرته الصغيرة فـي الداخـل، دون أن يراوده أدنى تفكير فـي الهجرة، لأن في الهجرة - بحسـبه - تحقيقا لأهـداف النظام في إفـراغ البلاد، والعبث بتركيبتـه المجتمعية والطائفية.

رضاه وقناعتـه - الظاهرة على محياه السـمح - بأقـل القليـل مـن أجرة النقـل، مقارنة بجشـع المهربيـن في غايـة التهريب، فقد أظهـر لي رأس خيطٍ لكشـف سـر الصمود الأسـطوري للسوريين في المناطـق المحررة طـوال الطريق المتشـابك القـرى، تلمح وجوها منهكة التقاسـيم، مستبشـرة الملامـح، تزرع مـا أحرقته صواريـخ الحقد، وتبني ما هدمتـه براميل المغـول، غير عابئة بسـقوطها

خاصة للعهد - صورة من واقع ما شاهده « محمد النعيمي» على جدران حلب الصامدة

◆◆

ما يتراكـم فـي النفـس مـن ملـل ويـأس وهبـوط همـة فـي بعـض الأحيـان، لا يداويـه ويجليـه إلا مخالطة شعبٍ لا وصف لكفاحـه المريـر فـي سـبيل كرامتـه وأرضـه ومبادئـه.

غيـر المنقطع، وغيـر مبالية للأفق المسـدود للحل أو الحسـم المرتقـب «هي ثورة تمضـي ببركة اللّه وعنايتـه وحفظه». يصيـح السـائق منفعلا، وهو يبـدي امتعاضه من تشـرذم الفصائـل المعارضة، وتفرق الكلمـة. وتُصدّق حديثه شـعارات ولافتات ورايـات - لفصائـل متباينـة وأحيانـا متناحـرة تطالعـك على جـدران المباني والطـرق والحواجز، تكـرس الانقسـام وتطيل عمر النظـام! يتجلى في حلـب المدينة هـذا التدافع الفكري - الـذي يتطور أحيانـا إلـى تدافـع عسـكري - بصـورة واضحة. فالكم الهائل للمشـاريع الفكرية التـي غزت العقل السـوري بعـد عقـود مـن الركـود والاسـتحواذ البعثـي، أدى إلى صدمة فكرية مفاجئة، انعكسـت - فـي ليلـة وضحاها - بصـورة ممارسـات دخيلة على ثقافـة المجتمع، بل وتخطت الممارسـات إلى المظاهر العامة، فاللحى الكثة والشـعور المسـدلة واللباس الأسـود ظاهرة هي أشـبه بـ «موضة» الواقـع المتأزم، الهارب من جلـده وهويته الوطنية، لأنهـا هويـة جاهليـة وفق الفكـر الوافـد الجديد، الـذي يقحـم الديـن فـي خصوصيـات ثقافية لا تمـس جوهر دين ولا قشـوره!

لا أزعـم أنني تحدثت مـع الكثير مـن هؤلاء، ولكن مـن الحديـث الذي يتـاح لك مـع بعضهم، سـتلحظ قبولا - ولو شـعوريا - لأفكارك الإسلامية أو المدنيـة التـي قـد يعتبرهـا قبل نقاشـك معه شـركية أو علمانيـة، خاصـة إذا كانـت طبيعـة الفكـر الذي صادفـه أول مرة وتمكـن منه، طبيعة اسـتحواذية تخوينية إقصائية للآخـر، لا تختلف عن العقليـة البعثية في احتـكار الحقيقـة المطلقة!!

في خضم صراعات هؤلاء الفكرية والعسـكرية، يعيـش الشـعب فـي صمـت، ويعمل بكـد كمن سـيعيش أبدا، ويرنو إلى راية الثـورة نظرة حنين، بمـا تحمله من ذكريـات أيام عفة الثـورة، قبل أن تلوثهـا الأيديولوجيات المتاجرة بالشـعارات الدينية بغرض الاسـتقطاب! يتداول الشـعب في جلسـاته وسـهراته قصص البطـولات والتضحيـات، وأخبار المآسـي اليوميـة، ويتابع أخبـار الجبهـات، تماما كما يتسـامر بالطرفـة ذات الطابع السياسـي الذي فرضتـه الثورة.

وخـلال تجوالك فـي الأحياء المدمـرة أكثر من 70٪ من مبانيهـا وبنيتها التحتيـة، تتعالى أصوات الباعـة وتختلط في أذنك، يُسـمع خلالها - دون أن يقاطعهـا - دوي انفجار هنا أو هناك، لا يسـتدعي مـن اهتمـام الناس سـوى نظـرات إلى السـماء لمراقبة الطيـران الحربـي ومعرفة وجهته!

مـن المعتاد كثيـرا أن يقصف مسـجد أو مبنى أو شـارع كنـت فيـه قبـل دقائـق معـدودة، لم ينقـذك منه إلا لطـف اللّه، ويد القـدر الخفية. في بعـض الأحياء أكوام مـن الرمال والحجـارة تحجب الرؤيـة - قدر المسـتطاع - عن قناصة الأسـد، ولا يفصل بينهـا وبينهم إلا عدد مـن المباني! لا تزال بقايـا لافتات علـى الجـدران، تذكـر الحلبيين بأن مُدنـاً وبلـدات في أنحـاء القطر السـوري، ما زالت تشـاركها قصة الصمـود الملحمي هذه.

في المضمون | بقلم يوسف الياسين

«مستشـفى الجسـر» وعـد المجاهديـن والثـوار لا وعـد إيـران وبشـار

لم يكـن تحرير مستشـفى «جسـر الشـغور» بدعاً من التحريـر، حيث كان اسـتكمالاً للانتصـارات التـي بدأت مع معسـكري «وادي الضيـف والحامديـة» ليكـون ذلك نواة لـ(جيـش الفتح) الذي نجـح بتحريـر مدينـة إدلـب ليتـم له بعدها السـيطرة على مدن ومعسـكرات كان مستشـفى الجسـر آخرهـا قبـل بضعـة أيام.

وكان ما يزيـد على المائتيـن من الضبـاط والأفراد ممن فروا مـن الجسر بعـد تحريرهـا أواخـر نيسـان، قـد تحصنـوا داخـل المستشـفى الـذي يقـع جنـوب غـرب المدينـة، وهـو عبـارة عـن أربعـة طوابـق اثنـان منهـا تحت الأرض يختبئ فيهما المحاصَرون، فيما كانت هناك محـاولات مستميتة مـن قوات الأسـد عبر سـلاح الجـو لفـك الحصار. مـع محافظة الثـوار على مواقعهم وإجبار هـذه القوّات على بقائهـا داخـل المستشـفى إلـى أن تـم الأمـر بالسـيطرة عليه.

و من الأسـئلة التي تثـار قبل وبعد التحرير:

- اسـتأخر البعـض التحرير قياسـا على ما جـرى في مدن كإدلب والجسـر أو معسـكرات قـد تبـدو أكثـر تحصينا وتعقيـدا. والحقيقـة أن المستشـفى قـد غدا أشـبه بحاميـة جنـد، وقد زاد المحاصَـرون مـن عمليـات التمتـرس والتحصيـن وحاولوا البقـاء فيه لأطول مـدة ، خاصـة مـع وعـود من الأسـد بإخراجهـم منـه، وإشـرافه بشـكل شـخصي على ذلـك، وقـد تزامن ذلك مـع كثافـة نيرانيـة جـوا وأرضـا في ا لمحيط .

أما بعد التحرير فقد كان التسـاؤل: كيـف تُـرِك الجنـود بعد كل ما سـبق للخـروج، وذلـك مـن الجهـة الجنوبية للمستشفى ؟ !

والجـواب: أن لـكل معركـة خصوصيتهـا، وعلى المتابـع أن يكون موضوعياً ولا يسـتبق الأحـداث بالتهم، ذلـك أن المحاصريـن كانـوا تحـت ضربـات جوية مكثفة ومركـزة في بقعة جغرافيـة ضيقـة.

- ألـم يكـن الثـوار فـي الفتـرة الأخيـرة قـد عزمـوا بـل بـدأوا فعـلا بحفـر نفـق تحـت المستشـفى لتفجيره بعد تأخر الفتح نسبياً، فهـو مـن جهة سـلاح يسـتخدمه الثـوار حين جاهزيتـه، وعامـل نفسـي يوهـن مـن نفـوس المحاصريـن مـن جهـة أخـرى. ولنسـلم أن المحاصريـن خرجـوا تحـت أعيـن الثـوار عنـد بدئهـم بالتسـلل، فـإن أحـد التكتيكـات المتبعـة فـي حصـار المواقـع العسـكرية إذا كان التأخـر فـي السـيطرة علـى الموقـع سـيؤدي إلـى اسـتنزاف الطاقـات الماديـة والبشـرية، هـو أن تتـرك لـه منفـذا يخـرج منـه لتتمكـن مـن السـيطرة علـى الموقـع ومـن ثـم تقـوم قـوات أخـرى بالتزامـن مـع ذلـك بتتبـع مـن خـرج، (يبقـى ذلـك مجـرد احتمـال وافتـراض). وقـد تتبـع الثـوار مـن خـرج فكانـوا مـا بيـن قتيـل أو أسـير أو هائـم علـى وجهـه، وربمـا نجـا منهـم مـن نجـا.

أيـا يكـن فإننا ينبغي أن لا ننسـى النتائـج و المكاسـب من كل ما سـبق:

• المزيـد مـن الأراضـي المحررة ذات الموقـع الاسـتراتيجي، فقـد غدت إدلب كلهـا عـدا (أريحا وأبـو الظهور) أراضـي محـررة، وهـذا أمر لـه بعدان: بعـد مدني يدفع باتجـاه إعطاء نموذج متكامـل عـن إدارة وتسـيير شـؤون المناطـق المحررة، وبعد عسـكري حيث باتت تشـكل المناطـق المحـررة قوة تمتلـك الخبـرة وحدا معينا مـن العتاد، مـع الإشـارة إلـى أهمية رفـد ودعم هـذه القـوى بمـا ينقصها من أسـلحة ربمـا يشـكل نقصانهـا أحيانـا بعض العـبء فـي المعارك.

• بالإضافـة إلـى أمـر غايـة في الأهميـة ألا وهـو انكشـاف مناطـق السـاحل وريـف حمـاة (العمـق الاسـتراتيجي للنظـام، وما يشـاع عن حدود الدولـة العلويـة المزعومة) أمام ضربات المجاهدين، مما يشـكل تهديداً نفسـياً ومعنويـاً وحقيقيـاً للنظام في مناطقـه التـي يعدهـا أكثـر أمنـا له، وهنا لا بـد من التنبيه إلـى أن أعينهم الناظـرة إلى الغرب يجب أن لا تنسـيهم حمايـة أظهرهـم مـن جهـة الشـرق (تنظيـم الدولة) فهو أمـر لا يقل أهمية عما سـبق.

• ومن أهم النتائج كذلك كشـف حقيقـة شـخصيات هلاميـة مـن قادة وضبـاط النظـام، والتـي كان مؤيـدو النظام يروجـون لهم ويعلقـون عليهم الآمـال، فالثوار والمجاهـدون جعلوا من أسـطورة النمر (سـهيل الحسـن) جرذا، وسـيجعلون من الأسـد فأرا.

ولكـن مـن المؤكـد أن كل ذلـك لـم يكـن ليحصـل إلا نتيجـة لأمـور أهمها فيما يظهـر: الوحـدة والتنسـيق (جيشاً وهدفاً وتخطيطاً وتنفيذاً) ولا يعني ذلك الذوبـان الكامـل بل أي فصيل مشـارك لا يلغي الآخـر أو يدعـي شيئاً لنفسـه فقط.

وكذلـك غيـاب الاقتتـال الداخلـي ضمـن صفوف الثـوار كان له أثـر كبير على الأرض (وهنا لسـنا بصدد محاكمة لمـا قد جـرى سـابقا ولكـن المقصود أن غيـاب هذا الأمـر له بالـغ الأثر) إن ذلـك النجاح هـو نجاح نوعي يسـتحق التقديـر، والمحافظـة عليـه هو الأهم.

علـى أمـل أن يكمـل جيـش الفتـح المسـير نحـو مزيد مـن التحرير والفتوحـات، ولنردد بعـد كل فتح: وعد الثـوار لا وعد بشـار.

فرحة المجاهدين بتحرير المستشفى الوطني بـ (جسر الشغور) بعد حصار ومعارك دامية

من غشـنا منـا وفينا

بقلم أحمد ربيع

انطلقت في منتصف الشهر الحالي امتحانات شهادة التعليم الأساسي (الشهادة الإعدادية سابقًا) في المدن والبلدات التي لا تزال تحت سيطرة الأسد، حيث لم تشهد هذه المناطق توقفًا دراسيًا يذكر طيلة الأعوام الأربعة الماضية رغم ظروف الثورة و من ثم الحرب المرتبطة بها، بينما يتحضر طلبة الشهادة الثانوية «البكالوريا» لبدء امتحاناتهم مطلع شهر حزيران القادم، والتي ستحدد الكليات والمعاهد الجامعية المسموح للطالب بالتقدّم إليها وفقًا لمجموع درجاته.

اللافت في كل الامتحانات التي جرت وتجري خلال سنوات الثورة أن موضوع «الغشّ» بات حاضرًا بقوّة وبشكل طبيعي في كلّ امتحان كما لم نألف سابقًا، إذ لم يكن يستطيع الطالب أن يرفع رأسه عن ورقة السؤال قبل اندلاع الثورة، حيث المراقبة الامتحانية غاية في الانضباط والتشديد عكس ماهي عليه اليوم.

يخبرنا الأستاذ (ع م) من حمص المدينة عن تجربته في المراقبة لهذا العام «لا أستطيع إلا أن أتغاضى عن موضوع الغش عند الطلاب الذين أراقب عليهم، ففي مدارس القرى والأحياء الموالية للنظام يتم كتابة الأجوبة أحيانًا على اللوح أمام الطالب، ويدخل الطالب معه كتاب المادة المُمتحن بها ولا أحد يمنعه من ذلك، فلماذا يريدون منا أن نطبق القانون على طلابنا فقط وفي مدارسنا فقط وطلابهم ينجحون بلا أي جهد فقط لأنهم أبناء ‹شهداء› وموالين للنظام» ويتابع الأستاذ: «لو أننا في غير تلك الظروف لما سمحت لطالب أن ترفّ عينه عن ورقة إجابته، ولكن «يا الكل بلا تنئيل يا الكل يتنئل وما حدا أحسن من حدا!».

التفلّت في القيم وكذلك التسلّط التي تمارسه قوى الجيش والأمن في مرافق الدولة يجبر بعض المراقبين ومدراء المراكز على الرضوخ لهؤلاء، فلا يستطيع مدير المركز أن يمنع شخصاً مدججاً بسلاحه من أن يدخل إلى المركز الامتحاني ويدخل معه الأجوبة ليعطيها للطالب الذي يخصّه، يقول (ط ب) مدير أحد المراكز الامتحانية في المدينة: «يدخل الشبيح إلى المدرسة، وأحيانًا بيكونو مجموعة من الشبيحة، بيدخلو بسلاحهن ومعن الأجوبة للطالب يلي بخصون وبينتظروه ليخلص إجابة وبهددوا المراقبين في أن يفضحوا أمره أو أن لا يتساهلوا معه، فباللّه عليكم كيف لي أن أمنع باقي الطلاب من التنئيل بعد كل هذا الذي يحصل أمام أعينهم ؟».

وتتعدد أساليب الغش في امتحانات اليوم، فالبعض يعتمد على تصغير كتاب المادة أو أجزاء منه ويدخل المصغرات معه إلى القاعة ليفتحها وقت الحاجة، والبعض الآخر يقوم بإدخال الموبايل معه ويصوّر الأسئلة من داخل القاعة الامتحانية ويرسلها إلى أهله أو أصدقائه في الخارج، فيقوموا بحلّ تلك الأسئلة وإرسال الأجوبة له كصورة على برنامج الوتس أب، وفي بعض الأحيان عندما تكون المراقبة في المركز الامتحاني متفلتة جدًا يتحدث الطالب مع رفاقه من داخل القاعة الامتحانية ليقوموا بتلقينه الإجابة على الهاتف مباشرة!

تقول الطالبة (ع أ) وهي إحدى الطالبات المتفوقات في المدينة: «أتمنى أن تنتهي هذه المهازل الامتحانية وأن يعود للامتحان ألقه وانضباطه، فالتفلّت الحاصل في الامتحانات والغش الكبير يضرّ بنا كطلاب مجتهدين ويبخس من حقنا في النجاح، فأين العدل بأن يحصل الطالب عن طريق الغشّ ومصاحبة عناصر الأمن وأصحاب السلطة على علامات أعلى من الطالب الذي سهر الليالي وتعب وكرّس كل وقته وجهده للدراسة وانحرم من كل ملذات حياته؟» وتضيف: «كيف لي أن أركز على الحلّ داخل القاعة وأن أستحضر الأجوبة الصحيحة وكل تلك الضجة في القاعة وفلان داخل والآخر خارج وموبايل يرنّ وآخر يرج من حولي، فالموضوع يضرنا جدًا ونتمنى أن تنتهي هذه الفوضى بأسرع وقت».

لم يقتصر إذاً فساد الأنظمة المستبدة على مجالٍ دون غيره، فالتشبيح وتصرف العصابات حاضرة في المرافق التعليميّة اليوم وبقوّة، بحيث يجد الآخرون أنفسهم مضطرين على الفساد ومستسهلين له، فهل سيعود الحقّ والعدل إلى التعليم وامتحاناته بعد أن تتخلص البلاد من نظام الأسد راعي العلم والعلماء؟!

أحد طرق «الغش» المتبعة اليوم وهي تصغير الإجابات

تحايـل النظام الاقتصادي ينقـذ الليرة من الغرق

العهد - خاص

شهدت المدن السورية التي لا تزال تحت سيطرة قوات النظام ارتفاعًا جنونيًا في معظم أسعار السلع التموينية والبضائع الأساسية إثر ارتفاع سعر تصريف الدولار الأمريكي أمام الليرة، حيث تجاوز سعر الدولار الواحد أكثر من ثلاثمئة وخمسة و عشرين ليرة سورية، ويأتي التضخم الكبير هذه المرة عقب سيطرة قوى المعارضة على مناطق عديدة كانت تقع تحت سيطرة الأسد في الشمال السوري، كجسر الشغور ومعظم حواجز ريف إدلب، إضافة إلى الحديث عن امتداد المعارك إلى قرى الغاب وريف اللاذقية.

أصحاب المحلات التجارية بدورهم اضطروا للتوقف عن العمل عدة أيام بسبب اضطراب السوق مما يحول دون إمكانية معرفة السعر الحقيقي للبضاعة، يقول (ح ك) أحد تجار الأجهزة الالكترونية في حماة «لا نستطيع تحريك البضاعة الموجودة في المستودعات بسبب تضارب أسعار الدولار، ولا نعرف ما هو السعر الذي سيرسو عليه السوق، لذا لا نستطيع أن نبيع أيضًا، سعر التصريف يتغير ثلاث أو أربع مرات في اليوم».

المختلف هذه المرة هو توقع الجميع ارتفاع سعر الدولار حيث يعاني النظام السوري من خسائر متتالية في شمال وجنوب البلاد، وكذلك الضغوط المادية الكبيرة التي تترتب عليه لتغطية نفقات حربه الطويلة، يقول (ط م) صاحب أحد المحلات التجارية «لا نتوقع أن يعود سعر التصريف لمستوياته السابقة أو أن ينخفض عن المئتين وخمسين ليرة بسبب الوضع العسكري.. لن تبقى إيران تدعم النظام بلا نهاية».

الحكومة التابعة لنظام الأسد تعمل جاهدة على استنزاف ما لديها من حلول لضبط انهيار العملة وجنون السوق، حيث أصدرت وزارة الخارجية والمغتربين التابعة للنظام السوري، قراراً يقضي بالسماح للقنصليات والسفارات السورية في دول العالم، بمنح وتجديد جوازات ووثائق السفر السورية، دون الرجوع إلى إدارة الهجرة والجوازات في العاصمة دمشق. ويتضمن نص القرار رفع الأجور القنصلية المتعلقة بمنح الجوازات الجديدة للسوريين المقيمين في الخارج، إلى 400 دولار أمريكي أو ما يعادلها باليورو، بالإضافة إلى وضع رسم جديد للجوازات المراد تجديدها في القنصليات والسفارات السورية في دول العالم، وقدره 200 دولار أمريكي أو ما يعادله باليورو. وفي ظل عدم وجود أرقام رسمية حول أعداد السوريين الذين يحتاجون إلى تمديد أو تجديد جوازات سفرهم خارج سوريا، والذين دفعتهم ظروف الحرب المختلفة للخروج من البلاد، فإن الأرقام الرسمية الصادرة عن مفوضية الأمم المتحدة والمعنية بإحصاء اللاجئين كشفت أن ما يقارب أربعة ملايين سوري خرجوا من البلاد منذ أربعة أعوام، وتوقع مراقبون اقتصاديون أن تبلغ استفادة النظام من هذه الخطوة ما بين تمديد الجوازات وتجديدها بما يقارب 650 مليون دولار أمريكي ستضاف إلى خزينة الدولة من القطع الأجنبي.

وفي ذات السياق يخبرنا (م.ك) صاحب شركة صرافة عن خطوة أخرى اتبعها النظام السوري لتحسين صرف الليرة حيث أفرغ البنوك الرسمية من العملة السورية، ليقتصر وجود الأوراق المالية على فئة الخمسين ليرة «معروف لدى الجميع أن الكثير من الشركات الضخمة كشركات التحويل وشركات النقل وغيرها بحاجة إلى أن تستلم أرصدتها من البنوك بالعملة السورية لتسلمها إلى عملائها، وعندما لجأت الدولة إلى تلك الخطوة اضطرت تلك الشركات الكبيرة إلى أن تبيع مبالغ ضخمة من القطع الأجنبي كانت لديها ليتسنى لها تسديد تلك المستحقّات للناس، مما أدى إلى انتشار القطع الأجنبي في الأسواق بشكل كبير وبالتالي انخفاض سعر بيع الدولار إلى ما يقارب مئتين وخمسين ليرة سورية للدولار الواحد».

الخطوات الأخيرة التي اتخذها نظام الأسد توحي بتوقف السيولة الإيرانية من الدولار والتي كانت تدعم سعر تصريفه، فهل أوقفت إيران دعمها المالي عن الأسد؟ وإلى متى ستتمكن حكومته من التحايل على الانهيار الاقتصادي في البلاد؟

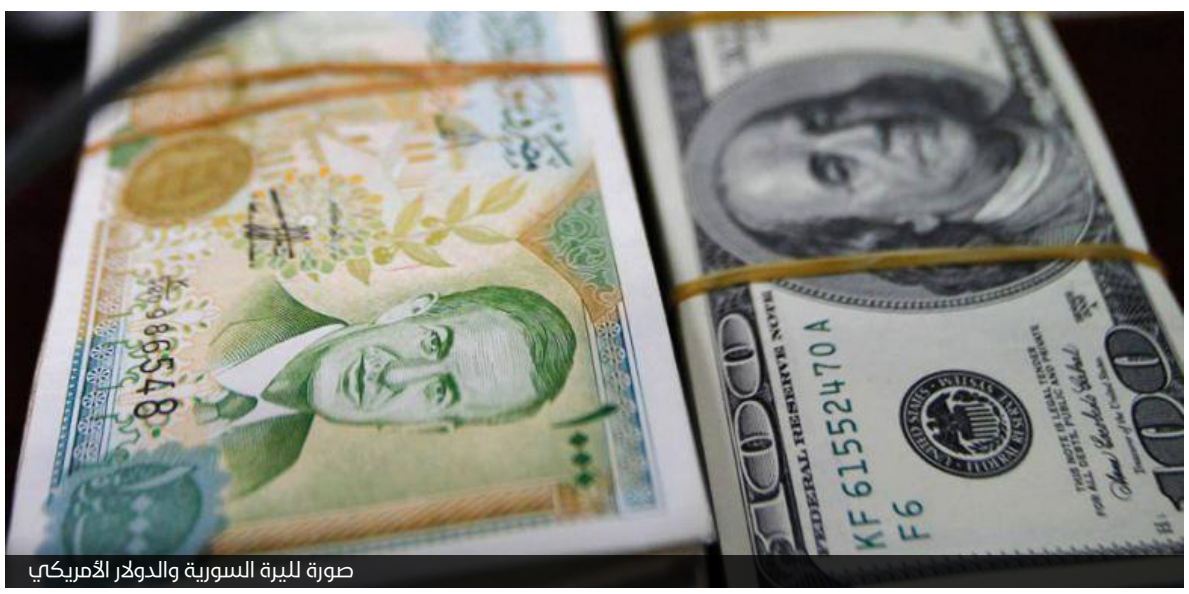

صورة لليرة السورية والدولار الأمريكي

الزاويـة النفسـية

رهـاب الموت آفـة تجتاح السـوريين

بقلم رشا علوان

غريـزة البقـاء هـي إحـدى أقـوى الغرائـز لـدى الإنسان، وهـي التـي تتغلـب اليـوم علـى أي شعور عنـد المواطـن السـوري مع السـعي للبقـاء رغـم الأخطـار التـي تحيـط بـه فـي كل بقـاع الأرض لتختلـط الأمـور فـي ظـل الظـروف التـي تعيشـها سـورية مـع أخطـار جسـيمة تلـف بـكل مـن يحمـل الجنسـية السـورية إن كان معارضـاً أو مؤيـداً، مجاهـداً أو ثائـراً، مهاجـراً أو لاجـئ، هنالـك دائمـاً مـا يهـدد حياتـه، فالإنسـان لا يخـاف علـى نفسـه مـن الأذى بقـدر خوفـه علـى نفسـه مـن المـوت، وهـذا مـا يفسـر رهـاب المـوت المتصاعـد لـدى السـوريين.

الخـوف مـن المـوت نـراه واضحـاً فـي عيـون السـوريين وعلـى قسـمات وجوههم عندمـا يتطرقـون فـي أحاديثهـم عمـا عاشـوه مـن أحـداث عنـف خـلال السـنوات الأربعـة السـابقة علـى اختـلاف انتماءاتهـم وتوجهاتهـم.

إن الـرض النفسـي الشـديد الـذي تعـرض لـه السـوريون فـي هـذه الفتـرة، خلـق فـي نفوسـهم ندوبـاً عميقـة تصـل إلـى درجـة التشـوه ويتجلـى هـذا التشـوه النفسـي بعـدة أشـكال:

1 - الكآبـة السياسـية: أي حالـة اليـأس واللامبـالاة التـي يعيشـها الشـعب السـوري وإحساسـه بالإحبـاط والعجـز المطلـق عـن عـودة الحيـاة إلـى طبيعتهـا أو عـن تحديـد مصيرهـم؛ وكأنهـم كـرة تتقاذفهـا الأقـدام. بـل إن هـذه الكآبـة أخـذت شـكل الانتحـار السياسـي أي الاستسـلام التـام للواقـع المتدهـور الـذي تعيشـه سـورية مـع القناعـة بـأن هـذا الاستسـلام سـيؤدي إلـى كارثـة وطنيـة، تهـدد سـورية كيانـاً ووجـوداً وعيشـاً مشـتركاً.

2 - السـلبية العدوانيـة وهـي الحالـة التـي يشـعر فيهـا الإنسـان بالغضـب مـن جهـة مـا ويعجـز عـن الانتقـام مـن تلـك الجهـة، فينتقـم منهـا بشـكل غيـر واعٍ عـن طريـق المسـاهمة فـي إفشـالها بالسـلبية والاكتفـاء باللـوم والامتنـاع عـن أيـة مبـادرة.

3 - انخفـاض الشـعور بتقديـر الـذات: عندمـا يعيـش الإنسـان فـي وطـن يشـعر بـأن حياتـه فيـه رخيصـة، ينخفـض شـعوره بتقديـر الـذات وينعكـس انخفـاض تقديـر الإنسـان لذاتـه علـى اسـتجاباته فـي مواقـف الخـلاف مـع الآخريـن حيـث يستسـلم ويتنـازل عـن حقوقـه دون أي محاولـة للدفـاع عـن الـذات وخاصـة فـي حـالات الاقتحامـات أو التواجـد علـى الحواجـز، وكذلـك عندمـا يختلـف مـع مـن هـو أقـوى منـه فـي حيـن يعتـدي علـى من هـو أضعف منـه؛ لأن مـن ينخفـض عنـده تقديـر الـذات لا يحتـرم الإنسـان الموجـود فـي داخلـه فيرضـى مـن الآخريـن أن يظلمـوه إذا كانوا أقـوى منـه ولا يحتـرم الإنسـان الموجـود فـي داخـل الآخريـن فيرضـى لنفسـه أن يظلمهـم إذا كان أقـوى منهـم! ومـا ارتفـاع نسـب الطـلاق والنزاعـات العائليـة والعنـف الأسـري والمدرسـي إلا مؤشـرٌ علـى هـذه الحالـة ويكفـي أن تقـوم بجولـة فـي شـوارع دمشـق لتـرى مـدى توتـر النـاس وانفجارهـم عنـد أي موقـف خلافـي!

فالخـوف الشـديد مـن المـوت والجثـث والخـوف مـن مراسـم الدفـن وأشـلاء الموتـى التـي قـد يواجههـا اللاوعـي بنوبـات مـن القلـق وقـد تصـل إلـى حـد فقـدان الوعـي مـا هـي إلا آليـة دفاعيـة، يدافـع الفـرد بهـا عـن ذاتـه لتجنـب حـالات معينـة علـى الأرجـح، ففـي وقـت مـا مـن الماضـي، يكـون الشـخص قـد شـهد لحظـة المـوت أو رؤيـة مـا تسـبب فـي صدمـة عاطفيـة. وبعبـارة أخـرى يحصـل علـى الأرجـح شـيئاً مـن الاحتـكاك مـع المـوت.

وهـذا مـا عانـى منـه أغلـب السـوريين خـلال الأعـوام الثلاثـة الأخيـرة وخاصـة فـي مـدن المجـازر والاقتحامـات المتكـررة والمـدن المنكوبـة جـراء بطـش النظـام.

فرهـاب المـوت شـأنه شـأن سـائر الاضطرابـات النفسـية يتفـاوت بحسـب شـدة الأعـراض إلـى درجـات متعـددة، فمنـه البسـيط والمتوسـط والشـديد.

الرهـاب حالـة مؤثـرة علـى الإنسـان يكـون سـببها إفـرازاً كيميائيـاً زائـداً مـن الدمـاغ، تتأثـر وتقـوى هـذه الحالـة بالعامـل النفسـي للإنسـان، وهـي تقسـم إلـى شـقين: الأول هـو الخـوف مـن المـوت بعمومـه (مثـل مـوت أب، أم، مشـاهدة الأمـوات، والدمـاء) وهـي حالـة بسـيطة.

والآخـر هـو: قلـق المـوت الـذي يعنـي قلـق الإنسـان مـن موتـه هـو (مـوت الفجـأة، الأمـراض، الحـوادث) وهـذه الحالـة هـي الأخطـر والتـي تسـتوجب العلاج نفسـياً كان أو طبيـاً.

دائمـا يكـون المرض فـي صورة نوبـات، يشـعر المريـض أثنـاءهـا بالخـوف والهلـع الشـديدين، يصاحبهمـا أعـراض جسـدية مختلفـة تتمثـل غالبـاً فـي قـوة وتسـارع ضربـات القلـب (وأحيانـا ضعفهـا وتباطؤهـا) مـع الإحسـاس بالاختنـاق أو فقـد القـدرة علـى التنفـس وأحيانـا الـدوار، والارتعـاد (الرعشـة)، وربمـا اضطـراب الرؤيـة والقيء.

معظـم المرضـى يكـون لديهـم رغبـة شـديدة فـي الهـرب مـن المـكان الـذي بدأت فيه النوبـة بأقصـى سـرعة، وقـد ترتبـط تلـك الأماكـن بذاكـرة المريـض مسـببة لـه مشـاعر اكتئابيـة شـديدة عنـد مـروره بأماكـن إصابتـه بالنوبـات فيمـا بعـد حتـى بعـد الشـفاء نسـبياً حيـث تكـون الأسـباب الأساسـية للرهـاب هـي غمـوض حقيقـة المـوت والشـعور بالذنـب مـن معاصٍ سـابقة بالإضافـة إلـى الافتـراق عـن الأحبـة فـي معظـم الأحـوال لا تسـتمر النوبـة الواحـدة لأكثـر مـن دقائـق معـدودة؛ لكـن يـا لهـا مـن دقائـق!!

حيـث يظـن المريـض أنـه يحتضـر وهـي مـا يطلـق عليـه سـكرات المـوت، ففـي السـاعات أو الأيـام التـي تفصـل بيـن النوبـات لا يكـون المريـض علـى مـا يرام فهـو يكـون دائمـاً فـي حالـة القلـق الاسـتباقي... ذعـراً وخوفـاً مـن تكـرار النوبـات.

وقـد تلاحـظ الأعـراض التاليـة علـى الشـخص مثـل ضيـق فـي التنفـس، وتسـارع واضطـراب فـي نبـض القلـب، وتعـرق وجفـاف الفـم بالإضافـة إلـى شـعور عـام بالرهبـة والخـوف، تتعاظـم بالشـكوى مـن أمـراض لا وجـود لهـا والكآبـة والتشـاؤم والإحسـاس بـالآلام ووخـز فـي الصـدر عنـد ذكـر المـوت، لتصـل إلـى الخـوف مـن النـوم والانطوائيـة.

العـلاج لقلـق المـوت ليـس بالأمـر الصعـب ولكنـه فـي بعـض الأحيـان لا تكفـي العلاجـات النفسـية، ويحتـاج الشـخص أيضـا للعـلاج بالأدويـة للسـيطرة علـى إفـرازات الدمـاغ المنشـطة والتـي تزيـد مـن هـذه الحالـة.

عندمـا نتعـرض لأي رض نفسـي فـإن هـذا الـرض يتـرك آثـاره فـي عقلنـا الباطـن وإذا كان الرض النفسـي شـديداً فقـد يسـبب لنـا اختـلالاً نفسـياً لا نتخلـص منـه إلا عندمـا نتعـرف بشـكل واعٍ علـى هـذا الـرض وكيـف أثـر فينـا أي عندمـا نُخرجـه مـن سـاحة اللاوعـي إلـى سـاحة الوعـي. كمـا أن قائمـةً بآلاف المفقوديـن والمعتقليـن والشـهداء والجرحـى محفـورةً فـي العقـل الباطـن لكل مواطـن سـوري وهـي التـي تسـبب لـه حالـة الرعـب، والرهـاب التـي لا يمكـن أن يتعافـى المجتمـع السـوري منهـا، ويتمكـن مـن عودتـه إلـى وضعـه الطبيعـي خـلال الوقـت الراهـن علـى أقـل تقديـر.

حرائر الثورة

خنسـاء الثـورة السـورية

زينـة سـيد علـي (أم أحمـد)، أم سـورية قدمـت ثلاثـة مـن أبنائهـا فـي الثـورة السـورية، فـي حيـن انضـم أربعـة مـن أبنـاء أبنائهـا القتلـى للجيـش السـوري الحـر.

تـروي أم أحمـد قصـة مقتـل ابنهـا الأول أحمـد (48 عامـاً) الـذي قتـل بطلقـة فـي الـرأس فـي المظاهـرات التـي خرجـت فـي مدينـة «إعـزاز» وطالبـت بإسـقاط النظـام.

أحمـد الابـن الأكبـر ولديـه ثمانيـة أبنـاء، التحـق اثنـان منهـم بثـوار الجيـش الحـر، قتـل بعـد وشـاية مـن مخبريـن حيـث تـم اغتيالـه قنصـاً.

بعـد مـا يقـارب شـهراً مـن مقتـل أحمـد، حاصـر عناصـر الأجهـزة الأمنيـة منـزل عائلـة أم أحمـد ومـن ثـم اقتحمـوا المنـزل وسـط زخـات مـن رصـاص الرشاشـات، قبـل أن يتمكـن عمـر المطلـوب للأجهـزة الأمنيـة مـن الفـرار والاختبـاء بمنـزل عمـه الملاصـق.

فتحـت أم أحمـد بـاب المنـزل، لتفاجـأ بإطـلاق النـار عليهـا مـن قبـل عناصـر الأجهـزة الأمنيـة ممـا أدى إلـى إصابتهـا بثـلاث طلقـات لتسـقط علـى الأرض وهـي تنـزف. سـارع أحدهـم بسـؤال أم أحمـد عـن مـكان ابنهـا فـردت إنـه غيـر موجـود «واللّه»، فـرد عليهـا أنـت لا تعرفيـن اللّه، كيـف تعرفيـن اللّه والجيـش الحـر فـي منزلـك منـذ أربعـة أيـام؟.

اقتحـم العشـرات مـن الأجهـزة الأمنيـة منزلهـا والمنـزل الـذي اختبـأ فيـه عمـر وبدؤوا بتفتيـش المنزليـن وتمشـيط المنطقـة ليكتشـفوا مخبـأ عمـر ومـن ثـم يعتقلونـه.

كانـت الأم التـي يسـميها أهـل مدينتهـا خنسـاء سـوريا تنـزف علـى الأرض وابنهـا يسـحل وينـزف دمـا إلـى أن تـم إخراجـه واعتقالـه.

سـارع الأهالـي بنقـل أم أحمـد للمسـتشفى، لتسـمع هنـاك عـن مقتـل أحـد الشـباب دون معرفـة أنـه ابنهـا، ولـم يخبـر الأطبـاء خنسـاء سـوريا بالفاجعـة وطلبـوا منهـا مغـادرة المسـتشفى للإشـراف عليهـا فـي منزلهـا.

ألقـت الأجهـزة الأمنيـة بجثـة الابـن الشـاب عمـر بالقـرب مـن مقبـرة البلـدة بعـد إعدامـه وتعذيبـه، حيـث تعرفـت أختـه علـى جثتـه بصعوبـة بالغـة.

تـروي خنسـاء سـوريا قصـة أبنائهـا متماسـكة رافعـة الـرأس بشـموخ وهـي أم ثـوار الجيـش الحـر الذيـن كانـوا ينامـون فـي منزلهـا وتعـد لهـم الطعـام وتقـوم بغسـل ثيابهـم.

واسـتقبلت أم أحمـد قبـل شـهر نبـأ مقتـل ابنهـا الثالـث محمـود (42 عامـاً) أحـد عناصـر الجيـش الحـر فـي اشـتباك مـع القـوات النظاميـة بفخـر واعتـزاز، ولـم تهتـز الخنسـاء فكيـف تحـزن كمـا تقـول للجزيـرة نـت وأبناؤهـا قتلـوا علـى طريـق الحريـة والتحريـر مـن نظـام أذل شـعبها واغتـال الأرض والإنسـان والحيـاة وقتـل السـلام والعدالـة فـي أرضهـا التـي قالـت إنهـا أغلـى مـن كل أبنائهـا.

خلـف محمـود وراءه سـتة مـن الأبنـاء، والتحـق أربعـة مـن أبنـاء أحمـد ومحمـود بالجيـش الحـر، حيـث توزعـوا علـى جبهـات مختلفـة للقتـال، بينمـا انضـم أبنـاء ابنتهـا للجيـش الحـر أيضـا، ليكـون أحفادهـا مـن ورثـة الثـورة والكفـاح.

منقول عن: الجزيرة نت

براعم الثورة بقلم كيندة التركاوي

في آلامهم حياته، وفي ابتسامتهم دمعة

في جلسـة نسـائية بحتـة وفـي جـو سـاده الهـدوء والحـزن، رغـم فخامـة المـكان فقـد كان يعبـق منـه رائحـة الألـم والحـزن، هكـذا كان حـال النسـوة اللواتـي شـاركن فـي الكيرميـس (السـوق الخيـري) حيـث أقيـم يـوم الأحـد الواقـع فـي 16/أيـار/2015 فـي (Bartin Halk Egitim Merkezi) مركـز التربيـة الشـعبية فـي مدينـة بارتـن التركيـة وتحـت رعايـة الـ I.H.H يومـاً لمسـاندة الأطفـال السـوريين المتضرريـن مـن الحـرب.

بـدأ الحفـل بتـلاوة عطـرة مـن آي الذكـر الحكيـم رتلتهـا الطالبـة بشـرى قايـا مـن كليـة العلـوم الإسـلامية جامعـة بارتـن، ثـم ألقـت السـيدة تولـوي هوكشـيمين معـدة الفيلـم (SAVASIN COCUKLARI) كلمـة رحبـت بهـا بالحضـور وبيّنـت أهميـة الوقـوف إلـى جانـب الأطفـال السـوريين الجرحـى والمرضـى المتواجديـن علـى الأراضـي التركيـة فـي المخيمـات والمـدن، ثـم تـم عـرض فيلـم يحكـي معانـاة الأطفـال السـوريين عـن طريـق عـرض قصـة كل طفـل وهـو يشـرح كيفيـة إصابتـه ومعاناتـه مـع إصابتـه التـي حولتـه إلـى معاق،

المشـاهد كانـت تتوالـى معاناة تلـو الأخـرى، مـرة للطفـل السـوري فـي الداخـل ومـن مدينـة إدلـب حصـراً، ومـرة مـن مدينـة اسـتنبول، وأخـرى مـن الريحانيـة كل طفـل يظهـر علـى الشاشـة وكأنـه بطـل، العـدو واحـد، والمأسـاة واحـدة، والمعانـاة واحـدة، والألـم واحـد، والإعاقـة واحـدة وإن اختلفـت درجتهـا مـن طفـل لأخـر، إلا أن القاسـم المشـترك بينهـم كان الصبـر والرضـى لفتـت انتباهـي كثيـراً عبـارات الحمـد والشـكر للّه التـي كانـوا يرددونهـا بطيـب نفـس وإيمـان عميـق بمـا قُسـم لهـم رغـم صغـر سـنهم، كانـت تشـع مـن عيونهـم بـوارق النصـر، والأمـل بالعـودة، اختلفـت أمنياتهـم مـن طبيـب إلـى معلـم، إلـى مهنـدس إلـى بنّـاء قـال: سـأعود لأبنـي سـورية ،اختلفـت أمنياتهـم واتفقـت آمالهـم بعـودة حتميـة لوطنهـم ترمقـه عيونهـم الصغيـرة الحزينـة وابتسـامتهم المرسـومة علـى وجوههـم بألـم.

بعـد عـرض الفيلـم الـذي دام نصـف سـاعة تقريبـاً، حيـث أطفئـت الأنـوار فـي الصالـة وتركـز الضـوء الخافـت علـى ملامـح وجـوه الأطفـال وهـم يروون معاناتهـم، وكيفيـة دخولهـم إلـى تركيـة، أجهـش الجميـع بالبـكاء بحرقـة وصمـت أثنـاء عـرض الفيلـم، ثـم قرأت الطالبـة بشـرى غونـدد شـعراً للطفـل السـوري، بعـد ذلـك ألقـت السـيدة (أسـماء كامزاكاز) مديـرة ال I.H.H فـي مدينـة بارتـن كلمـة أكـدت فيهـا علـى ضـرورة إقامـة أسـواق خيريـة كهـذه ليعـود ريعهـا لمسـاعدة الأطفـال فـي سـورية.

وفـي نهايـة الحفـل، أجريـت مقابلـة مـع زوجـة مفتـي بارتـن، ومـع السـيدتين أسـماء وتولاي، وسـألتهن عـن اهتمامهـن بالطفـل السـوري. وكانـت أجوبتهـن متقاربـة، بدافـع الأخـوة فـي الديـن، فهـن يعتبـرن أنفسـهن الأنصـار والسـوريين المهاجريـن، وواجبهـن مسـاعدة السـوريين عامـة والأطفـال خاصـة، فالأطفـال هـم دعامـة المسـتقبل، وهـم زهـرات وبراعـم الحيـاة وقتـل براءتهـم جريمـة كبـرى.

بعـد انتهـاء الحفـل تـم بيـع الأطعمـة التـي قامـت بإعدادهـا السـيدات التركيـات ليعـود ريعهـا تحـت إشـراف ال I.H.H لعـلاج الأطفـال المتضرريـن مـن الحـرب فـي سـورية.

وإن ماتـت بعـض الضمائـر فـي القلـوب فالإنسـانية لا تمـوت، وإن اختلفـت الأعـراق والأنسـاب، فالأخـوة فـي الإسـلام تجمعهـم، وإن بعـدت المسـافات وخطـت الحـدود، فالأيـادي البيضـاء تقربهـا.

خرجـت والألـم يعتصـر قلبـي علـى وطنـي وعلـى أطفالـه، ولكـن رسـمت علـى وجهـي ابتسـامة امتنـان واعتـراف بالجميـل لكل مـن سـاهم فـي هـذا العمـل الرائـع، شـكرت القائميـن علـى العمـل باسـم كل سـوري متواجـد فـي تركيـا.

استشـارات تربويـة

خلقت ظـروف الحـرب الحاليـة رغبـة شـديدة لـدى كثيـر مـن الفتيـان فـي مقتبـل العمـر لتـرك مدارسـهم، و التوجـه للجبهـات للمشـاركة فـي القتـال، علـى الرغـم مـن وجودهـم أحيانـاً فـي مناطـق مسـتقرة نسـبياً ووجـود الفرصـة المناسـبة لإكمـال دراسـتهم إلا أنهـم ونظـراً لمـا يرونـه مـن ظلـم ومجـازر يوميـة يرتكبهـا النظـام الغاشـم فـإن إحساسـاً بعـدم الجـدوى يعتريهـم فـي مـا يخـص الدراسـة و يـرون أن الواجـب يملـي عليهـم هجـر كل شـيء والتوجـه للقتـال والمشـاركة فـي رفـع الظلـم، هـذه القـرارات علـى مـا فيهـا مـن نبـل وأخلاقيـة فـإن أثرهـا سـيكون سـلبياً فـي مسـتقبل الأيـام، كيـف يمكـن إقنـاع هـؤلاء الفتيـة بمحاولـة الجمـع بيـن الأمريـن؟ وإشـعارهم بأهميـة متابعـة الدراسـة رغـم كل الظـروف المحيطـة؟

لدى هـؤلاء الفتيـة إشـكالية فعلية في الأنشـطة الذهنيـة المرتبطـة بالذاكـرة.. حيـث إن المؤثـرات الخارجيـة تتحكـم في توجيه مسـار القرارات، وعليـه فإن المطلوب فعليا هـو العمل علـى جوانـب التفكير لدى هؤلاء الفتيـة.. والابتعاد عـن محاولة التأثير العاطفـي.. فحتـى لو كانـوا يعيشـون في بيئـة آمنة فإن المسـتقبل المجهـول وعدم وضـوح الرؤيـة مسـببان رئيسـيان للقلـق والتوتـر وكذلـك الغضـب وهذه مـن أهم العواطف السـلبية التي تعيـق الإنجاز وتعتبر مانعـا للتحفيـز، بالإضافة إلى وجـود رغبة ماسـة لتفريـغ العواطـف بأي وسـيلة كانت وأسـهلها العنـف، وحتـى لـو كان العنـف المحمـود الـذي يكـون موجهـاً ضـد عدو واضـح، والتعامـل الأمثـل في هـذه الحالة هو التركيـز على جوانب التفكيـر التي تخفف مـن تلـك العواطف السـلبية باتبـاع التالي:

أولاً: التركيز على ذكـر الأولويات وربطها بقصـص واقعية حبذا لو كانت من السـيرة.. مثـلا البـدء بالدعوة السـرية ثـم الجهر بها حسـب ما اقتضتـه الظروف فـي كل مرحلة.

ثانيـاً: احتـرام الفتى ورأيه والاسـتماع إليه بتقديـر رغم اختـلاف الآراء.

ثالثـاً: اسـتخدام لغة تتناسـب مع نمط تفكير الفتـى واعتبارها مدخـلا لتحفيزه على تحديـد ما يتمنـاه فـي مسـتقبله، والتركيز على مبـدأ أن العيش في سـبيل اللّه وخدمة دينـه أولى مـن الموت في سـبيله.

رابعـاً: تكليفـه بمسـؤوليات يوميـة روتينية تقنعه بضرورة إسـهامه في محيطه وتشـعره بفرحـة الإنجـاز ولو كان بسـيطا.

خامسـاً: الابتعـاد عن الأوامر المباشـرة والتعليمات التي يسـهل التمرد عليها مثلا «إن فعلت كـذا فلن تحصل على كـذا» أو «إياك أن تقوم بكذا».. واسـتخدام أسـلوب التمني «أتمنى أن أفخـر بك عندما تجيـد القراءة».

سادسـاً: الاعتماد علـى التغذية الصحية قـدر الإمكان والابتعـاد عن المـواد الغذائية التـي تكثر فيها الصبغـات أو المواد المصنعة التي تسـاعد على زيادة تهيج الأعصاب. وأن يسـتبدل بها شـرب اللبن واليانسون وغيرها.

سابعاً: التخفيف من التذمر والشكوى من الأوضاع رغم صعوبـة ذلك لمن يعيش ظروفا قاسية، والإكثار من حمد اللّه واستغفاره.

ثامنـاً: التخفيـف مـن الحديـث عـن الماضـي والتركيـز علـى المسـتقبل بـكل المواقـف والأحـداث، وبالـذات فـي حـال الانتبـاه على لغـة الفتى المسـتخدمة فيجب تصحيـح ما يقوله بشـكل غير مباشـر فبدلا مـن أن يقول «كنـا» ويذكر مجده السـابق، عليـه أن يقـول سـنكون إن شـاء اللّه.

دجانة البارودي
معالجة نفسـية ومتخصصة فـي علم النفس التربوي

استشـارات نفسـية

السـؤال: ماهـي الطريقـة المثلـى للتعامـل مع الحالات الصعبـة من الجرحى الذيـن فقـدوا أفـراداً مـن أسـرهم ، وأصيبوا بجـروح متفاوتـة ويرقدون على أسرة المستشـفيات ؟

الإجابـة : التعامل مع الحالات المماثلة لابـد أن يكـون بحـذر وأخـذ الملاحظات التالية :

1 - كثـرة الـزوار لالتقـاط صـور مع الجريـح لا تسـاعد، بـل كثيـراً مـا تزعج الجريـح فضـلا عـن أنهـا تعـدّ علـى خصوصيتـه .

2 - يُكثـر الـزوار مـن الأقـارب وغير الأقارب من السـؤال عـن القصة، ويرغبون فـي سـماع كل التفاصيـل، دون معرفـة الرغبـة عنـد الضحيـة إذا ما كانـت هذه التفاصيل يرغب في تذكرها وسـردها أم لا.

3 - إذا رغـب الضحيـة بالحديـث عن التفاصيـل فعلـى المسـتمع أن يكتفـي بالإصغـاء دون إعطـاء ردود عشـوائية.

4 - إذا كان الضحيـة في حالة نفسـية متأثـرة ولا يسـتطيع النـوم ولا الأكل ولا التوقـف عن البـكاء يصبح هـذا من مهام الفريق النفسـي.

5 - الاعتقـاد عنـد النـاس أن مجـرد سـرد الأحداث يسـاعد الضحية، وهذا ليس بالضـرورة صحيحا.

6 - قـد يطـرح الجرحـى والضحايـا استفسـارات كثيرة يصعب على الشـخص العـادي الإجابـة عليهـا والأفضـل أن لا يجيب حتـى يتوفر من يعـرف كيف يجيب.

7 - أكثـر مـا يشـكو منـه المرضـى ضحايا الحـروب، هو كثرة الـزوار في بداية الدخـول للمستشـفى ثـم تلاشـيهم بعد توقـف الحرب.

8 - الـورد والشـوكلاته ليسـت ضروريـة للضحايـا ومـن هـم فـي حـزن علـى أنفسـهم وأسـرهم وبلدهـم، ولكـن الدعـم المعنـوي والمـادي ضـروري وبأسـلوب مـدروس ومخطـط.

9 - يحتـار النـاس فـي إعطـاء الضحايـا اسـتراحة، مـن مشـاهدة التلفزيـون أو إبقـاء الأخبـار مسـتمرة، والأولـى سـؤال الضحيـة وعـدم افتـراض أي مـن الخيارين، وبـكل الأحـوال الأخبار المسـتمرة غيـر مرغوب فيها.

10 - يتطوع الناس لمسـاعدة الضحايا دون رقابـة أو تدريـب أو برنامـج وفـي هـذا ضرر كبيـر، فالتطوع ليـس من أجل راحتك بـل يفترض أن يكـون في مصلحة الضحايـا فقط.

د. وليد سرحان -مستشار الطب النفسي
المصدر : شبكة فلسطين

السـؤال: أنـا شـاب عمـري 26 عامـا، أتعـرض دائمـا للتوتـر، والخـوف، والقلـق الزائـد، وفـي هـذه الأيـام قـدر اللّه أن حدثـت حرب في منطقتنا، والحمد للّه على كل حال، وأنـا أتعـرض لخـوف شـديد؛ ممـا أدى بـي إلـى فقـدان الـوزن، والاكتئـاب؛ جـراء الخوف.

علمـا أن أصحابـي تأقلمـوا نوعـا مـا مـع الوضع، وأنـا لا أسـتطيع الذهاب إلى مـكان آمـن، وأعلـم أن مـا أصابنـي لم يكـن ليخطئنـي، وأعلم أني لـن أموت إلا في سـاعتي التـي كتبها اللّه لـي، ولكن لا أسـتطيع أن أتحكـم بمشـاعر الخوف.

نصحني أحـد الإخوة باسـتعمال دواء اسـمه (زولوفت) واسـتعمال (ليكسـوتان) عنـد الضـــــرورة، فهـل تكفـي هذه الأدوية لمساعدتي على مواجهة الواقع؟

جزاكم اللّه كل خير.

الإجابـة: الأخ الفاضـل.. كـن علـى قناعاتـك هـذه، فهـي قناعـات قويـة، وهـي أن مـا أصابك لـم يكـن ليُخطئك، ومـا أخطـأك لم يكـن ليُصيبـك، وتوكل علـى اللّه، واعلم أن اللّه خيـر حافظًا، وخذ بالأسـباب والتحوطـات اللازمـة، واعـرف -أيهـا الفاضـل الكريم- أن هـذه الحروب ومآسـيها تكون عامـة، وتصيـب الجميع، فأنت لسـت لوحـدك، ابنِ هـذا النوع من الشعور –أي شـعور الجماعية– وهذا يقلل عنـك الخوف ولا شـك فـي ذلك.

بالنسـبة للعـلاج الدوائـي: أقول لك نعـم الزولفـت دواء ممتـاز جـدًا، وفاعل.

أما بالنسـبة للوكسـتان: لا تستعمله، لأنـه قد يؤدي إلى شـيءٍ مـن التعود، إنِ اضطـررت لاسـتعماله فلا تسـتعمل أكثر مـن واحـد ونصف مليجـرام عنـد اللزوم، بشـرط ألا تتعـدى الجرعـات ثـلاث مرات في الأسـبوع.

وأما بالنسـبة للزولفـت فجرعته يمكن أن تكـون حتـى ثلاث حبـات فـي اليوم، لكـن أريـدك أن تكتفـي بحبـة واحـدة، تناولها ليلاً لمدة سـتة أو سـبعة أشهر، ثم اجعلها حبـة يومًا بعد يوم لمدة شـهرٍ، ثم توقـف عن تنـاول الدواء.

أسـأل اللّه لـك العافيـة والشـفاء والتوفيـق والسـداد.

د. محمد عبد العليم
المصدر : إسلام ويب

الاكتئاب والتوتر

استشارات نفسية

السـؤال: أنا طبيـب متزوج ولـدي أطفـال والحمد للّه. مقيـم فـي دمشـق وأعمل فـي عيادتـي الخاصة التـي لا تـزال بفضل من اللّه تـدر علي الـرزق، وأنا لم أتضـرر شـخصيا أو أحد عائلتـي مما يحدث فـي بلدي. لكن أشـعر أن قلبي سـينفطر من حزني لمـا يعاني منه إخواننا المسـتضعفون في المناطـق المحاصرة وغيرها.

أنا أدعـو لإخواننا المسـتضعفين كل يوم في الثلث الأخيـر مـن الليل وبعـد كل صلاة وأعالج وأسـامح من يـزور عيادتي ويخبرنـي أنه قد أخرج من ديـاره أو أتى من تلـك المناطـق. لكن أشـعر دوما أنـي مقصر وأنه ينبغـي أن أفعل شـيئا أكثر من ذلـك بكثير.

سـؤالي: هـل ما أقوم بـه يكفي أم أنـه ينبغي أن أزيـد أكثر من ذلـك؟ أحيانا أفكر بتـرك عيادتي ومنزلي والذهاب للمناطق المحاصرة لمسـاعدتهم. أو أن أسـافر إلـى تركيا وأسـاعد في معالجـة اللاجئين علـى الاقل. جزاكم اللّه خيرا.

الإجابـة: أخـي الكريـم.. إن كنت تسـتطيع الخروج بسـلام والوصـول إلـى مـكان معالجـة إخوانـك مـن المصابيـن والمحاصريـن فـي الداخـل السـوري فعليـك المبـادرة إلى هـذا، وهذا العمل يعتبـر – على أمثالك من المقتدريـن – فـرض عيـن؛ لمسـيس الحاجـة، وقلة من يلبـي هـذه الحاجة.

فـإن تعذر عليك الوصـول إلى المناطـق المحاصرة وكنت تسـتطيع الوصول إلى تركيـا أو المناطق المحررة في الشـمال فهناك حاجة ماسـة أيضـا لأمثالكم. ونرجو من اللّه تعالى أن يكتب لك بهذا العمل جهادا في سـبيله.

وفـي كل حـال نذكر أخانـا الكريم ونحـذره من أن يكـون بقاؤه في أماكن تسـلط النظام سـببا لفتنته، أو أن يكلفـه النظام بما يسـيء لإخوانه مـن المجاهدين، أو أن يعـرض حياتـه للخطر، ولا حول ولا قـوة إلا باللّه.

أما إذا تعسـر الخروج من دمشـق فيمكن البقاء فيها والاسـتمرار في العيادة، وبذل المسـتطاع من المساعدة الطبية والمالية لمن يسـتحقون ذلك، وإن أهل دمشـق يحتاجـون لأمثالكم من المؤيدين للثـورة، وتنوير الناس المشككين و المخذلين حسـب الظروف والقدرة.

بـارك اللّه في جهدكم ومالكـم وأثابكم على نيتكم الطيبة، ونسـأل اللّه أن يفـرج عن المسـلمين، ويلطف بهم بفضلـه وكرمه. والحمـد للّه رب العالمين.

لجنة الفتـوى
رابطة العلماء السوريين

بيان من جماعة الإخوان المسلمين في سورية

مصر... ويستمر مسلسل الإعدام بالجملة.. أما لهذا البغي من رادع؟!

لم تكن مفاجأة للرأي العام بالأمس إحالة القضاء المصري ملف مائة وثلاثين مصرياً إلى المفتي، وهي مقدمة روتينية لإصدار حكم الإعدام بحقهم، فقد تعوّد العالم على فصول هذه الكوميديا السوداء في وقعات سابقة من قبل.

ولقد كان من بين المشمولين بالحكم المشين للقضاء المصري ولحضارة الإنسان في القرن الحادي والعشرين، الرئيس المصري الشرعي المنتخب والمختطف محمد مرسي، والمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع، ومعه ثلة من نوابه وإخوانه، وكان منهم للتأكيد على المعنى الكوميدي المستهتر بعقول البشر المتحدي لضمائرهم أشخاص غيّبهم الموت منذ سنين، وكان منهم أسرى في سجون الاحتلال «الإسرائيلي» منذ سنين، وكان منهم صبيّة في العقد الثاني من عمرها دارسة باحثة، جلّ دورها أنها كانت ناطقة إعلامية تجيد الخطاب في عصر حرّية التعبير !!..

إنّ كلّ التنديدات والاستنكارات الشكلية التي تصدرها الهيئات السياسية والمنظمات الحقوقية لن تغني في الحدّ من كارثية هذه الأحكام في تداعياتها الإنسانية والسياسية والمجتمعية شيئا...

وحين يردّد الكثيرون اليوم، إنّ العالم قد أصبح قرية صغيرة ، فكيف يّسوّغ أنّ على منصة من منصات هذه القرية قضاءً يمارس باسم القانون مثل هذا التعسّف والتخبّط الذي تبرّأ منه كلّ القيم والأعراف؟

إنّ التقديرات العملية لانعكاسات هذه الأحكام المنحرفة والهوجاء، والتي لطّخت أقدس شيء في حياة الناس (ميزان العدل) الذي هو قوام الحياة الإنسانية، يجب ألا تتوقف عند التنديد والاستنكار ، فماذا يعني أن يقول الأقوياء: نشجب، ونستنكر، وندين ونتمنّى..

إنّنا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية... ندعو إلى مبادرة عملية، يقوم بها دعاة الحرية ورعاة الديموقراطية والمتلفعون دائماً برداء الحرية وحقوق الإنسان، ليثبتوا صدق دعواهم، مبادرة حقيقية جادة في إيقاف هذا المسلسل المضحك المبكي، واحتواء آثاره الإنسانية، ومصادرة تداعياته الاجتماعية والسياسية..

كما نحمّل المجتمع الدولي المسئولية الإنسانية والقانونية والسياسية عن هذه الأحكام الاستئصالية، والمغذّية أصلاً لكل أشكال التطرف والإرهاب، ليس في مصر الحبيبة وحدها، بل على كل الجغرافيا الإسلامية في العالم أجمع..

إنّ مصرع البغي وخيم. وإنّ من بعض حقّ الإنسان على الإنسان أن يجد الباغي حين يبغي من يأخذ على يده فيردعه. ولقد تجاوز ما يصدر عن قضاء الانقلاب حدود العقل وليس فقط حدود العدل.

كما نعلن وقوفنا إلى جانب أهلنا في مصر الحبيبة، سائلين الله العلي القدير أن يحفظهم ويرعاهم وينزل السكينة عليهم وأن ينصرهم على من بغى عليهم.

وإنّما مثلهم ومثل الذي بغى عليهم...

((ألم ترَ كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء * تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون * ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار * يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء))

29/ رجب/ 1436 – 2015/5/18
جماعة الإخوان المسلمين في سورية

ابن الإخوان البار «عمار عثمان» في قوافل الشهداء

الشهيد «عمار عثمان»

لم يزل ركب الشهداء في سورية يضم إليه مزيدا من الأقمار المعلقة بعرش الرحمن، ولم تزل جماعة الإخوان المسلمين في سورية تقدم إلى الركب مزيدا في قوافل تترى من الخالدين الذين وهبوا أرواحهم وما يملكون إلى الله .. فيقتلون ويقتلون .. ينتظرون وعده بأن لهم الجنة .. ومن أوفى بوعده من الله ..

وليس آخر هذه القافلة الممتدة في الزمان هذا الشاب الثائر على العدوان والمعتدين، عمار عثمان؛ الحافظ لكتاب الله، المشغوف بالجهاد، والمسكون بحب هذا الدين والفداء من أجله ..

شاب نشأ في طاعة الله ونهل من معين ثر لا يفتأ يذكر بواجب الإنسان في مقاومة الباطل ودفع الصائل ورد المعتدي .. يأنف من مباحات الدنيا ويلتحق بالمجاهدين في سورية ..

ينتزعه واجبه من حضن أمه، ويتجافى جنبه أنفة من البقاء في فرش الدعة والاسترخاء .. ثم يجيب داعي الجهاد .. ليلقى الله على أحسن حال .. نحسبه ولا نزكيه ..

وإننا في جماعة الإخوان؛ إذ نهنئ أنفسنا باستشهاد عمار على أرض سورية المباركة وفي معركة التحرير في إدلب؛ فإننا نسأل الله لأمه خاصة ولذويه ومحبيه الصبر والسلو.

اللهم ارحم عمارا وتقبله، وشفعه فينا يا أرحم الراحمين ..

المكتب الإعلامي
جماعة الإخوان المسلمين في سورية

إخوان سورية يزّفون الشهيد «محمود الخطيب»

الشهيد «محمود الخطيب»

إخوان سورية برس

زفّت جماعة الإخوان المسلمين في سورية يوم أمس الأحد ابنها الشهيد الشاب محمود الخطيب، الذي ارتقى متأثراً بإصابته في معارك تحرير منطقة الفنار في جبل الأربعين بريف إدلب.

والشهيد الخطيب من مدينة تفتناز بريف إدلب، ولد خارج سورية، لعائلة هاجرت من البلاد هرباً من مجازر الأسد الأب في ثمانينات القرن الماضي.

يذكر أنّ الشهيد الخطيب، كان طالباً على مقاعد الدراسة الجامعية، إلا أنّه أصرّ على ترك الدراسة، والالتحاق بالثوار للقتال ضد قوات الأسد والمليشيات الموالية لها.

المكتب الإعلامي
جماعة الإخوان المسلمين في سورية

بأقـلامهم

«تدمر.. المجزرة المستـمرة»

من لا يعرف مجزرة تدمر التي ارتكبها الأسد الأب عام 1980، بعض من فظائعها خطتها أقلام حرة..
فماذا يعرف السـوريون والعرب والمسـلمون عن مجـزرة تدمر؟
من المفارقـات – كما يقول الأسـتاذ محمد الحسـناوي يرحمه اللّه، في كتابه (تدمر المجزرة المستمرة):
أن الشعب السوري لا يعرف من تدمر إلا الوجه المظلم، وهو (سجن تدمر العسكري)، أما الأجانب فلا يعرفون من تدمر إلا وجهها المشرق،(آثار تدمر التاريخية) وشتان ! ! ولعل العرب والمسلمين يجهلون عن تدمر كل شيء؟ !
فما الذي جرى في سجن تدمر العسكري؟ ولماذا بكى الشعراء، واتشح الشعر الذي قيل بالحزن والألم؟
في الساعة الخامسة من صباح يوم 27 / 6 / 1980. اتجهت إلى مطار تدمر عشر طائرات عسكرية، وعلى متنها 200 عنصر لاقتحام السجن، وقتل مَن فيه؟! مع أوامر إلى مدير السجن والحماية بتسهيل المهمة! وتم قتْل أكثر من ألف سجين سياسي، أكثرهم من ذوي الاتجاه الإسلامي بعضهم كان رهينة، وآخرون أُحيلوا خطأ، وكثير منهم لا يعرفون التهمة التي أحضروا بسببها، وكلهم تقريباً لم يقدموا لمحاكم، ولم تصدر في حقهم حتى ولو أحكام باطلة! وتكتم المنفذون على الجريمة؛ ولكن شاء اللّه أن تنكشف المذبحة بعد إلقاء القبض على عدد من المشاركين فيها، في الأردن، ممن أُرسلوا لاغتيال رئيس الوزراء الأردني.
وهـذه الحادثـة التـي أذهلـت كل مـن سـمع اعترافـات المشـاركين فـي تنفيذهـا؛ لـم توقـف مسلسـل الذبـح فـي ذلـك السـجن الـذي ضمـت الصحـراء المحيطـة بـه جثـث الآلاف مـن خيـرة شـباب سـورية الجريحـة.

أَسمعْتَ بشـعب يحكمه
جلادٌ يفخر بالقـتل؟
بحرائر ترسف في القيدِ ؟
بالطفل يُهدَّد في المهدِ؟
أسمعتَ بأهل الأخـدود
بنزيف دماء في بلـدي
صبراً يا أهلَ الأخـدود
فبتدمر أخدودي الأكـبر

ويتحـول اسـم تدمر الصحـراء إلـى تدمر الحمـراء؛ لكثـرة مـا أريـق فيهـا مـن دمـاء، ويخاطب أحد الشـعراء المدينة باسـمها الجديد، وهو يقصد السـجن الرهيـب فيها، وقـد هالته الجريمـة، وفجرت في نفسـه كوامـن الغضب:

يـا تدمر الحمراء في حلل الدمِ
مـهلاً فلا عـشنا إذا لم ننقم
دمنا يسيل على الشفاه مغاضبا
يـسري لهيـباً ثائراً ملء الفم
ولسوف نضرمها لهيباً عاتياً
ثـأراً لـبيـت حولوه لمـأتم

وفي (غضبة الشـام) تشتد بالشـاعر لواعج الحـزن حين تفاجئـه أخبـار المذبحـة، وهو لا يملـك فـي غربته داخل وطنه سـوى حسـرات ودمـوع تفيض أشـعارا حزينة وقوافـي باكية:

يـا ويح قلبي! بُغاثُ الأرض يُمطرهم
من حقـده حمماً يهوي لها الجبلُ
ألـفٌ يـذوقـون كأسَ المـوت مترعةً
بـالحقد غدراً، وهم في القيد قد قُتلوا
سَلْ سجـنَ تدمر عن أشبـال مجزرة
فـالسجنُ – واللّهِ – لا سجَّـانه خجِلُ
هـذي الأكف على البـيداء نُثرت
غـدراً، وكـان لـها في نفعـــها شغل
وتلـك أقـدامهم – واللّه – ما انتقلت
إلا لـخيـر، فـما لـلشـــر تنتـــعل
أما الـجبـاه فلـم تسجـد لطـاغية
أفـدي جبـاهـــــاً لـباريها بها وجل
قـد كـفـنـوهـم بـأثـواب ممزقة
مصبوغة، خجلتْ في زهـــوها الحلل

وأمـا قصيـدة (شـهداء تدمـر) فهـي قطعـة مـن كبـد حـرَّى، فتتهـا الحـزن والأسـى، فقـد مضـى أحبـاء الشـاعر وهـم يحملـون شـواهد غـدر المتجبريـن، يمضـون وقـد تواعـدوا فيمـا بينهـم علـى لقـاء فـي جنـات أعدهـا اللّه لمـن قُتـل فـي سـبيله:

يا راحلين؟ وخلفهم قلبي، وفي
خَـلَدي تقيم طيوفهم إن ساروا
بـالأمس كنتم كالأهـلة للورى
والآن فـي جـنـاتـــــكم أقمارُ
حـزنـي عـليكم قـــاتل، وأمرُه
حـزن يـطـوف بأهلـــكم زوّار
هـذا الفؤاد غدا غـداةَ رحيلكم
أضـرى غـراما، والمحـــبـة نار
أنا عشت حاديكم، فكيف أحبتي
طـابـت لكم من دونيَ الأسفـار
إنـي أَحِنُّ إلى لقاء وجوهكم
ما زارني ليلٌ، ولاح نهـــــار

وفـي (زهرة الصحـراء) التي بـدل القاتلون ربيعهـا خريفـاً، وأفراحهـا حزنـاً يصـور أحـد الشـعراء عودة الجنـود غير الحميـدة بعد تنفيذ المجـزرة؛ وأياديهم تقطـر من الدمـاء البريئة:

عاد الجنودُ إلى القواعد سالميْن
عادوا كما عادت جموع الفاتحين
ما حاربوا في القدس أو أرض الخليل
مـا حـــــرروا الجـــولان
لم يعبـــــروا بيســـــان؟!
كلا .... ولا مروا على جبل الجليل
كانوا هنالك عند تدمر يحفـــرون
أخدودهم للمـــــــؤمنين ؟!

وفـي (يـا لثـارات تدمـر) يصـور الشـاعر ما حل بأولئـك الرجـال الأطهار، وهم فـي قيودهم داخل الزنازيـن؛ فتنفجـر أحزانـه غضباً علـى قاتليهم:

أجريتـم بالدم المهـراق أوديـة وأدمعا قد جرت
يا ويـل مجريها *** هـذي الدماء سـتبقى نور
مشـعلها فاللّه نوّرها لا بغـي يطفيها

وفـي (دع عنك تدمـر) يتوجه الشـاعر إلى الغافليـن والمتغافليـن، وهو يعذرهـم؟ لأنهم لا فـي المواجهـة مـع الباطل ينفعـون، ولافي البـكاء علـى مَنْ رحلوا يشـفون:

دع عـنـك تـدمـر أجسادا وأرواحا
واصرف عن القلب طيف الشام إن لاحا
واضرب بـكـل خـيـال لا تُسَرُّ به
وجه الزمان ونم كالشـــــاة مرتاحا
دع عـنـك تدمر، دع فرسان ساحتها
لا يعرف الساح مَن لم يقحـم الساحا

وتمضـي هذه الكوكبـة ... كما مضى غيرَها إلـى جنات ونهر عنـد مليك مقتدر.

ويسـرح القتلـة، ويمرحون وهـم معروفون بأسـمائهم وأشـخاصهم ومراتبهـم !؟ غيـرَ كبيرهم الـذي عَلمهم القتل، فقـد طواه الموت وهو بيـن يدي جبـار السـماوات والأرض.

من كتاب: محمد الحسناوي

صورة وتعليق
بقلم عبد الرحمن الشردوب

قدَمـان مـن نِعـم الإلـه وُهبتهـــا *** سَبقَـت إلـى الجنّـات منهـا واحـدة
والحمـد للمولـى بـأن أبقـى شـقيـ *** ـقَـتها تُسـاندني الحيـاة مُجاهـدة
بُتـرت فـدى وطنـي اليميـنُ وإنهـا *** تمشـي الشـمال على خطاهـا صامدة
وتسيـر فـي الدنيـا بطـــاعة ربهـا *** كـي تـدرك الأُخـرى الشـقيقةَ خالـدة

أعلام وعظماء

مفتي الديار الحمصية
طاهر أفندي بن محمد خالد الأتاسي

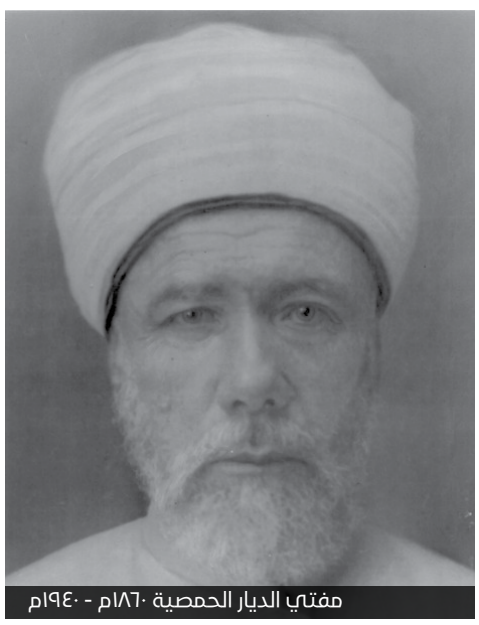

مفتي الديار الحمصية ١٨٦٠م - ١٩٤٠م

مفتي الديار الحمصية (1860م)-(1940م)
ولد الشـيخ طاهر الأتاسي سـنة 1276 للهجرة (1860م) في حمـص، في بيت يجليـه العلم، كان والـده مفتـي حمـص، وكـذا كان عمه مـن بعد والـده، فأخذ عـن علماء أسـرته، والـده وأعمامه وأبناء عم أبيـه، فدرس الفقه والحديث والتفسـير واللغة ثم سـافر إلى الاسـتانة ودرس في مدرسة القضاء الشـرعي فيها (مكتب النـواب) ونال الدرجة الأولى عام 1883م، وعاد إلى بلاده ونزل دمشـق، فأخذ عن السـيد محمود الحمزاوي الحسـيني، مفتي الشـام، وعن شـيخ الشـام العفيف، المحدث الأكبر الشـريف، بدر الدين الحسـني وغيرهم.
أصبـح بعـد رشـفه للعلـم مرجـع العالِمين، وعرفـت الدولة العثمانيـة مقدار فطنتـه، فنصبته قاضيـاً فـي مـدن عديـدة، فتولـى المنصب في حوران عـام (1890م)، ثـم في نابلـس، فالكرك، ثم في القدس الشـريف ومنصب القضاء الشـرعي في مدينـة القدس يعتبـر من أعلى رتـب القضاء في السـلطنة العثمانية
ثم رسـم للعلامة الأتاسـي بالفتـوى في بلده الأول حمص، وجاءه منشـور المشـيخة الإسـلامية عـام (1914م)، فعاد إليها، وشـرع بإفادة قاطنيها، وظـل منـارة للعلـم مقصـودة، ونبعـاً لـلآداب منشـودة. وظل رحمـه اللّه مفتي المدينـة إلى أن وافتـه المنية، فكانت مـدة إفتائه قرابـة ربع قرن

مصنفاته وآثاره الشرعية والأدبية:
- إكمال «شـرح مجلـة الأحـكام العدلية» في الفقـه الحنفي، والتـي بدأها والده خالد الأتاسـي، وأكمـل المترجـم مجلداتهـا الأخيـرة فجـاءت في سـبعة أجزاء، وقـد طبع هذا المؤلـف الضخم مرات في حـال حياته وبعـد وفاته ووزع الكتاب وانتشـر وصار كتابـاً يدرس لطـلاب العلم.
-الرد علـى الأحمديـة القاديانية»، طُبـع مرة ولم تجـدد طباعته.
-سـواطع الحق المبين فـي الرد على مـن أنكر أن سـيدنا محمد خاتم النبيين».
- مجموعـة فتـاوى كانـت عنـد الشـيخ وصفـي المسـدي أحـد تلامذته.
- ديوان شعر كبير غير مطبوع.
بالإضافة إلى مصنفات شـرعية أخرى لم تطبع.
وفي حمص سـمي أحد الشـوارع باسـم طاهر الأتاسـي اعترافاً بجميله على تلـك المدينة.

منقول من: صفحة أعلام حمص

صورة عن سجن تدمر

لماذا غابت العهد ولماذا عادت؟

عدنا بعد فترة انقطاع عن القراء الأعزاء في داخل الوطن وخارجه.. عدنا كما طير لعش أوبا!

خمسة أشهر من الانقطاع كانت تهدف للتطوير وإعادة هيكلة الصحيفة بما يتناسب مع المتغيرات التي نراها كل يوم في الثورة السورية..

عدنا وشعارنا (من ثورة الإنسان لنهضة الأوطان) فالثورات لم تقم مجردة من هدف سام ونبيل وهو إعادة بناء الأوطان بعد زوال الظلم والاستبداد..فالإنسان يثور ويتحرك ويقاوم من أجل نيل حريته التي بها يبني وطنه ويتحرر من قيود الذلة والتخلف والظلم والطغيان..

عدنا مع تجديد لأقسام الصحيفة حيث تم تغيير كثير من أقسام الصحيفة بما يتناسب الواقع وينعكس بالفائدة على القارئ، مثل صفحات (حديقة العهد) و (صفحة الاستشارات) و (صفحة نبض الوطن) التي سوف تنقل أخبار الوطن المدنية من حراك مدني وشعبي وحياة الناس، وصفحة (بيت وأسرة) التي تهتم ببناء الأسرة وما يختص بها من شؤون.

كما ستكون استراتيجية الصحيفة في المرحلة القادمة هو التركيز على الموقع الإلكتروني الرسمي للصحيفة والذي سوف يواكب التطورات الميدانية والإخبارية للثورة والوطن.

سوف نحرص من خلال المحتوى الجديد أن ننطلق من الثورة إلى النهضة، فثورة مجردة يعني بقاء الحال كما هي مع كثير من الجراح والآلام، ولا يمكن لنهضة أن تقوم من دون ثورة وتضحيات.

لذلك سوف نكون الجسر الذي ينقل سورية من الثورة إلى النهضة بإذن الله، من خلال رؤية واعية و مستشرفة للمستقبل المشرق بعد النصر على الظلم والاستبداد بعون الله.

مازال في جعبتنا الكثير لنقدمه لهذا الوطن ولهذا الشعب العظيم ولهذه الثورة المباركة.. ونحن على العهد بإذن الله.

أشرعة إخوانية

عمر عبدالعزيز مشوح
رئيس تحرير صحيفة العهد
@mushaweh

تطرف مضـــاد؟

بقلم بتول الحكيم

تنشأ ظاهرة التطرف المضاد والتي يطلق عليها العلمانية بغية محاربة الاسلام المعتدل والوسطي.

والعلمانية تطرف مضاد للتطرف المتشدد يدعو في ظاهره إلى التجديد وضرورة التماشي مع معطيات العصر الحديث فيدعو إلى قولبة الدين بما يتماشى ومتطلبات الحداثة.. ولكنه في المضمون تطرف يدعو إلى تشويه البنية الاصلية للدين الإسلامي ويدعو إلى الانحلال بدعوى التحرر.

ورغم محاولة بعض العلمانيين إظهار أنفسهم أنهم ليسوا ضد الدين، فإنه بالتأمل في تصرفاتهم وأطروحاتهم يتبين أنهم يقفون منه موقف المعاند والمحارب له.

بل ويتعدى الأمر ذلك ليصبح شراكا خداعيا يتمترس به الخطاب العلماني بقصد التمويه والمخاتلة من باب ذر الرماد في العيون.

فالعلمانيون يمكنهم التفرد بأرائهم وتصرفاتهم ولكن ما يدعو إلى الريبة كون العلماني ينخرط تارة في تفسير القرآن حسب هواه مدعيا الحرية في الفكر وتارة في الفتاوى الدينية على سبيل حرية التعبير وتارة في دعاوى ممنهجة تعمل على بث الفتنة في جسد الأمة الإسلامية مستهدفا بذلك ضعاف القلوب وأصحاب المعتقدات الواهية فيعمل على السيطرة على عقولهم من خلال الدعوة الضمنية للانفتاح والتحرر وعدم التقيد بأي قيود دينية.

يمثل العلمانيون على الأمة الإسلامية خطرا أشمل وأعم من الملحدين والكفار فهم أشبه بفيروس الانفلونزا والمصنف علميا على أنه أقوى انواع الفيروس ولكنه غير قاتل ويمكن تجنبه والوقاية منه أو التعامل معه ..في حين يتقبله العلماني ظاهرا ويحاربه ضمنا تكون الحرب أشبه بفيروس ضعف المناعة المكتسب والذي يعد طبيا من أضعف الفيروسات ولكنه يقتل المصاب من خلال التحايل على الخلايا وإيهامها بأنه جزء منها حتى يقضي عليه ..كما يفعل العلمانيون من خلال نشر مفاهيمهم التي تبث الفتنة وتضعف روح الأمة .

ولا يزال الكثيرون يتجاهلون ويستهزئون بنظرية المؤامرة على الإسلام ويعدونها إحدى صيغ المبالغة التعبيرية...

كاريكاتير رسم بلال يوسف

صورة وتعليق بقلم بتول الحكيم

ما بال أطفال الشآم يُعذبون *** وبأي ذنب يقتلون؟
أتراه قربان الكرامة يُذبحون *** أم أنهم موت الضمائر يعلنون

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ملفات وحوارات
رجوى الملوحي

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا كوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.